الاضرابات العمالية تتسع في اسبانيا وتحظى بعطف كادحي العالم

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٥ أيار ١٩٦٢
٢١ ذو الحجة ١٣٨١
العدد ٤ السنة التاسعة عشرة
21 סיון 5722
25.5.1962
No. 4 Vol. XIX

Al-Ittihad

אל־אתיחאד מחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغوره)

الحزب الشيوعي الاسباني وأحزاب المعارضة تدعو الى الاطاحة بحكم فرانكو

مدريد — انتشر الاضراب الكبير الذي اعلنه عمال اسبانيا في كل انحاء البلاد. واذاع راديو موسكو ان عدد المضربين، بلغ ٣٠٠ ألف. وفي يوم واحد زاد عدد المضربين ٢٠ الفاً. وهذا الارتفاع في عدد المضربين يعود في الاساس الى انتشار الاضرابات في منطقة كاتالونيا. كذلك ارتفع عدد المضربين في منطقة برشلونه الصناعية من ٥ آلاف الى ٢٠ الفاً. وفي منطقة مدينة بيلباو يزداد باستمرار عدد المضربين.

هذا وقد قامت السلطات بحملة اعتقالات واسعه في مختلف انحاء البلاد والقت القبض على الكثيرين بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي.

وقام ٣٠٠ عامل مضرب صباح اول امس بزيارة كاتدرائية برشلونه وطلبوا مقابلة رئيس الكنيسه في المدينه وقد استقبل المونسنيور موديغو كازاغاس رئيس الكنيسه في برشلونه وفداً من ٥ عمال مضربين واعلن لهم تأييده لنضالهم من اجل رفع أجورهم ولايجاد «حل سلمي» لنزاعات العمل.

كذلك علم ان ثلاثة من رجال الدين الكاثوليك اعتقلوا صباح اول امس في منطقة اوبيدو بتهمة تحريض المضربين وتشجيعهم الاضراب باسم «العدالة الاجتماعية وتوجيهات الانجيل».

وعلم من مصادر موثوقة ان ٥٠٠ معتقل سياسي في سجن «بوارلونساتشا»

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)

الشيوعيون يشجبون، في الكنيست فرية انزال الاعلام في الطيرة
وزير البوليس يتنصل من مسؤولية التحريض في «صوت اسرائيل»

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — أثارت الكتلة الشيوعية، في الكنيست، قضية المؤامرة الاستفزازية التي حاكتها السلطات ضد قرية الطيرة. وساد القاعة صمت كبير حينما اتهم الشيوعيون جهاز الظلام والحكم العسكري بتدبير الاستفزاز الوضيع. ووزير البوليس، الذي رد باسم الحكومة، تهرب من الحقائق وتنصل من التحريض المذاع من «صوت اسرائيل». وتجندت كتل الائتلاف الحكومي مع كتلتي «الحيروت» و«الاحرار» واسقطت الاقتراح المشترك الذي قدمته كتلتا الحزب الشيوعي والمبام لبحث القضية في لجنة الداخلية.

وعند اثارته هذه القضيه في الكنيست، تساءل النائب الشيوعي توفيق طوبي، «من الذي يحتاج الى هذه القضية المريبه؟» واجاب قائلا، من الواضح انه لا الشيوعيون ولا اهل الطيرة في حاجة اليها. فالاستفزاز في قرية الطيرة يحتاجه أولئك المعنيون باظهار السكان العرب كأعداء للدوله وكطابور خامس، وبافشال المعركة الشعبيه الواسعه لالغاء الحكم العسكري، وباشاعة التحريض ضد السكان العرب، وباضطهاد الشيوعيين وكل الذين لا يروقون في اعين المباي. يحتاجه جهاز الظلام التابع للحكم العسكري، والشين بيت. نحن نتهمهما بتدبير هذا الاستفزاز.

وقال النائب الشيوعي ايضا، ان اعضاء الكنيست يعرفون من الخبرة الماضيه، انظمة حكم اختلقت مثل هذه الاعمال لكي تحرض على اليهود وعلى القوى الدمقراطيه في تلك البلاد..

فيشر (مباي) مقاطعاً — ان اقوالك لا تستحق حتى ان تسمع..

طوبي — إحذر مغبة اقوالك هذه فقد كان في الحكومة وزراء قالوا ان هذه الحكومة ارسلت للقتل الابرياء في الداخل والخارج وذلك لكي تبرر سياساتها، وحكومة كهذه تستطيع ان تقوم بمثل هذه الاعمال.

واستطرد توفيق طوبي يقول، ولو جُمعت، ذات مرة في اسرائيل، القضايا والاعمال المشينة على مختلف انواعها، فليس من شك في ان قرية الطيرة ستضيف الى حاصل الجمع قضيتين مشينتين تؤلفان لائحة اتهام شديد ضد الدوائر الحاكمة في اسرائيل، ولا سيما ضد اؤلئك المقيمين في وزارة الدفاع الذين يخططون سياسة اسرائيل تجاه العرب في الخارج والداخل.

وبعد ان ذكر الفرية العمومية التي وجهتها السلطات لسكان الطيرة، فرية اطلاق الرصاص على طيارة اسرائيلية، التي ظهر بطلانها — قال، والقضية الثانيه هي قضيه انزال الاعلام في يوم الاستقلال من سنة ١٩٦٢. فبعد ان اختفت الاعلام، استدعى رئيس المجلس المحلي في الطيرة الشرطة ولكنها لم تأت إلا بعد نحو ٤ ساعات وبعد ان ازال المطر الآثار، والسكان يشكون في تأخر الشرطة هذا، ويزداد الشك حيال انه في فترة قصيرة جداً وجدت الاعلام في بئر مهجورة عميقة..

ونّدد النائب طوبي بالتحريض الاهوج الذي شنه صوت اسرائيل وبعض الصحف كدافار ومعريب، وقال، لقد جرت الاعتقالات وفقاً لقائمة معدة سلفاً. والحاكم العسكري تدخل واصدر امر اعتقال اداري ضد عدد من السكان

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

زورين يحذر من ارسال قوات امريكا الى تايلند
برافدا: امريكا تعمل على البقاء في تايلند وتقسيم لاوس

موسكو — حذر نائب وزير الخارجية السوفياتية، فالرين زورين، من مغبة ارسال القوات الامريكية الى تايلند (سيام) كجزء من اعداداتها الحربية للتدخل المباشر في لاوس، وقال ان هذا الامر قد يؤدي الى الحرب التي لن تكون حرباً صغيرة.

وقد اذاع راديو لاوس ان قوات عميل الاستعمار، الجنرال فومي نوسافان تستمر في العمليات العسكرية رغم اتفاقية وقف القتال فهي قد هاجمت بالامس في منطقة لوانغ فرابانغ ولكنها صدت على اعقابها خاسرة.

وبينما يشدد عملاء امريكا في لاوس الوضع ويزيدونه تعقيداً، فان عملاءها في دول حلف «سياتو» (جنوب شرقي آسيا) قد اعلنوا استعدادهم المبدئي للانضمام الى العدوان الامريكي بارسال قوات الى تايلند.

وحيال هذا طلب قائد قوات فيتنام الشمالية من لجنة المراقبة الدولية في فيتنام اتخاذ خطوات فورية لابعاد القوات الامريكية وقيادتها من تايلند فوجودهما من شأنه ان يكون له نتائج خطيرة بوصفه تهديداً مباشراً للسلام في المنطقة.

وكتبت جريدة برافدا السوفياتية تقول ان الامريكيين الذين هبطوا على تايلند ينوون البقاء فيها بشكل دائم. وقالت الجريدة السوفياتية، وعلى الرغم من ان سلطات تايلند قد اعلنت ان عدد القوات الامريكية التي احضرت الى البلاد يكفي لضمان امنها.. فان امريكا مستمرة في تجنيد عملائها في حلف سياتو لارسال قواتهم الى تايلند.

وذكرت الجريدة ان امريكا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الحكم على سالان بالسجن تشجيع للفاشيين الفرنسيين

باريس — اصدرت المحكمة العسكرية هنا حكمها على الجنرال الفاشي وقائد عصابات «منظمة الجيش الفرنسي السرية»، راول سالان. حكمت عليه، لا بالموت كما كان يتوقع الرأي العام في فرنسا والعالم، بل بالسجن المؤبد.

وقد اعتبرت الصحف الباريسيه هذا الحكم تهاوناً من حكومة ديغول تجاه عصابات القتلة الفاشيين في الجزائر الذين هزت جرائمهم البشعة الضمير الانساني كله.

وقد رحبت الصحف الفاشيه والرجعيه في باريس بهذا القرار، وراحت حياله، تطلب تخفيض عقوبة الموت التي حكم بها على زميل سالان، الجنرال جوهو. وهاجمت الصحف الشيوعيه والدمقراطيه قرار المحكمه واعتبرته خنوعاً من حكومة ديغول امام عصابات الارهابيين وحجر عثرة في طريق تحقيق اتفاقية ايفيان وتنكراً لمطلب الرأي العام في فرنسا والعالم بالضرب بيد من حديد على عناصر الفاشية والاجرام الفرنسيه في الجزائر.

وعلقت وكالة الانباء السوفياتيه «تاس» على قرار الحكم المخفف هذا وقالت ان القتلة من اعضاء منظمة الجيش السري الفرنسيه الارهابيه سيرون فيه دليلا على ضعف السلطات الفرنسيه وتوجيهاً ثابتاً نحو الاعمال الاجرامية البشعة التي يقترفها الارهابيون الفرنسيون ضد شعب الجزائر. وقالت الوكالة السوفياتيه ايضاً ان سالان أنقذ من العقاب العادل الذي يستحقه والذي طالبت به الاكثرية من مواطني فرنسا، والعناصر الفاشيه، التي لا تكف عن اقتراف جرائمها المنكرة، ستتخذ من القرار مشجعاً لها على المضي في اقتراف هذه الجرائم.

وقد قامت «مظاهرات احتفال» في الجزائر في احياء المستوطنين الفرنسيين ترددت فيها شعارات الفاشيه والانتقام على اثر سماع انباء نجاة المجرم سالان من عقوبة الموت.

شفيتزر، كنياتا وخمسون نائباً هندياً
ينتسبون الى الداعين لمؤتمر نزع السلاح

حيفا — مكتب الاتحاد —

وافق البرت شفيتزر الفائز بجائزة نوبل والمفكر الانساني الكبير على ان يكون بين الداعين الى عقد مؤتمر نزع السلاح والسلام الذي سيعقد في تموز القادم في موسكو.

واعلن في رسالته انه يؤكد فكرة عقد المؤتمر فهو سيسهم في النضال من اجل السلام.

كذلك انتسب الى زمرة الداعين الى المؤتمر جومو كنياتا زعيم كينيا الوطني الكبير قائلا، يبعث الامتنان في النفس ان يعرف الانسان ان الاكثرية الساحقة من الشعوب في العالم كله تقاوم الحرب وتؤيد تماماً نزع السلاح..

وقد اعلن مكتب حركة السلام الدائم ان خمسين نائباً برلمانياً هندياً ومنهم عدد من نواب برلمانات الولايات اعلنوا تأييدهم لمؤتمر السلام ونزع السلاح.

وبين هؤلاء وزراء سابقون ومفكرون وكتاب وعاملون.

بن غوريون يهدد بالاستقالة
اذا لم يطرد لافون وجماعته

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — «اما انا واما هم» — هكذا اعلن بن غوريون في قيادة حزبه «المباي» حينما طلب طرد بنحاس لافون وجماعته من المباي على اعتبار انهم «يقومون بنشاط معاد».

وكعادته لجأ بن غوريون الى التلويح بالاستقالة والعودة الى سدي بوكر اذا لم تنفذ رغباته.

وقد نشرت «جويش اوبزرفر» اللندنية المعروفة بانها لسان حال الطغمة البن غوريونية انباء تهديد بن غوريون بالاستقالة.

وعلى الرغم من ان «دافار» سارعت الى نفي هذه الانباء فان الدوائر المطلعة تؤكد صحتها. وقد ذكرت معريب النبأ واكدت ان نائب وزير الدفاع، شمعون برس، هو الذي اقنع بن غوريون بالعدول عن خطوته.

واوردت الصحف ان رجال بن غوريون هم الذين سربوا نبأ الاستقالة الى «جويش اوبزرفر» كجزء من حملة الضغط التي تشن ضد لافون وجماعته لاخراجهم من الحزب إذا لم يعدلوا عن اصدار مجلتهم «من الاساس».

وواضح ان هذه ليست القضية الوحيدة التي تسبب اوجاع رأس بن غوريون وزمرته فان المصاعب الاقتصاديه وانكشاف حقيقة «مقتضيات الامن» التي يتسلح بها هؤلاء، قد زادت من هذه المتاعب خصوصاً وان اوساطاً من المباي نفسه ايضاً تعارض ديكتاتورية بن غوريون.

هذا وقد اصدر جماعة لافون العدد الاول من مجلتهم وفيها مقال بنحاس لافون يناقش فيه من سماهم «المؤرخين» (اي بن غوريون) ورفاقه محاولة كبت النقاش في المباي.

وفد سوفياتي الى اسرائيل

يزور اسرائيل، قريباً، وفد من خبراء صقل الالماس السوفياتيين، مؤلف من ٨ خبراء. وسيمكث الوفد في البلاد نحو عشرين يوماً.

موبيدو كيتا في موسكو:
الماركسية اللينينية ارشدت نضالنا للحرية

موسكو — بدأ رئيس جمهورية مالي، موبيدو كيتا، زيارته الرسمية للاتحاد السوفياتي التي تستغرق عشرة ايام. وقد اجتمع برئيس الحكومة السوفياتي خروهتشوف، وزار الرئيس السوفياتي برجنيف ووزير الخارجية غروميكو.

والقى الضيف خطاباً اشاد فيه خروهتشوف بفارس النضال ضد نظام المستعمرات في افريقيا وقال: لقد كان الاتحاد السوفياتي اول دولة في العالم بنت الاشتراكية. واضاف ان الاشتراكية هي قاعدة دولتنا وان مبادىء الماركسية اللينينية قد ارشدت سياسيي بلادنا في نضالهم للحرية منذ سنة ١٩٤٦.

خلال مناقشة سياسة أشكول الاقتصادية النائب سنيه يقول:

ليس للحكومة في الواقع اكثرية لا بين الشعب ولا حتى في الكنيست

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — ساعات طويلة استمرت مناقشة خطاب وزير المالية، اشكول، الذي لخص نتائج تخفيض قيمة الليرة و«البرنامج الاقتصادي الجديد» والذي اعرب عن نية الحكومة فرض ضريبة «قرض التوفير الالزامي». وخلال المناقشة تعرض الخطاب، بل كل سياسة الحكومة الاقتصادية الى انتقاد شديد من كل كتل المعارضة في الكنيست. وبرزت في اقوال بعض المتحدثين من كل الائتلاف الحكومي تحفظات من «السياسة الاقتصادية الجديدة». وكان هذا واضحاً في كلمة نائب احدوت هعبودا بار يهودا، الذي ايد «قرض التوفير الالزامي» وهاجم سياسة الحكومة الاقتصادية.

وبين المتناقشين كان النائب الشيوعي، موشه سنيه، فحلل تحليلا شاملا دقيقاً السياسة الحكومية الموجهة، بكل شدتها، ضد الطبقة العاملة وجماهير الشعب ولزيادة ارباح الشركات الرأسمالية الكبيرة. وقال، ان التضحيات التي تطلبها الحكومة من العمال والفئات الشعبية، باسم «سلامة الاقتصاد» انما هي في الواقع مطلوبة لاغناء الاحتكارات. فليس في «البرنامج الاقتصادي الجديد» اي امل في «سلامة الاقتصاد»، وسياسة الحكومة ليست سوى خدمة للعجل الذهبي.

وقال الرفيق سنيه، ان برنامج الحكومة لا يتضمن اي علاج للتضخم المالي لان النفقات العسكريه زادت بمقدار ضعف زيادة الميزانيه كلها ولان الرأسمال الاجنبي لا يتوجه الى الفروع المنتجه.

واثبت الرفيق سنيه بالحقائق والارقام ان لا صحة لزعم «استقرار الاسعار» حيال تفاقم الغلاء وحيال موجة الغلاء المتقطرة.

وشجب النائب الشيوعي قرار الحكومة الغاء الحماية للانتاج المحلي وبين ان ذلك سيؤدي الى تحويل البلاد الى «يابان في الشرق الاوسط تتحكم فيها الاحتكارات الامريكية والالمانية الغربيه والفرنسيه».

وهاجم الرفيق سنيه مؤامرات الحكومة لنهب علاوة الغلاء من العاملين، ولتشديد استغلالهم وارهاقهم، ولتوسيع البطاله، ولفرض التحكيم الالزامي والغاء حرية الاضراب.

وقال، وليس لهذه الحكومه، في الواقع اكثرية لا بين الشعب ولا حتى في الكنيست. فان اكثرية ثمانية اصوات يجب تخفيض المعارضة في داخل المباي واحدوت هعبودا، فيتضح ان الحكومة هي اقليه. لقد قال وزير الماليه للشعب، «ليس هناك من رحمة فالذي سيصمد يبقى والذي سيسقط سيذهب.» ونحن نقول، «ليصمد الشعب العامل في سبيل حقوقه وليسقط هذا الحكم الراهن».

كلمتنا

يجب احباط محاولة البن غوريونيين
تفتيت وحدة اهالي الشاغور

كان واضحاً، حين اتخذت الزمرة البن غوريونية اجراءاتها لتحول دون عقد المؤتمر اليهودي العربي دفاعا عن اراضي الشاغور انها تهدف، فيما تهدف اليه من امور، الى تفتيت الوحدة اليهودية — العربية التي قامت لتؤيد اهالي البعنة ودير الاسد ونحف في نضالهم من اجل صيانة تربتهم الطيبة..

كان واضحاً هذا الهدف من مادة التحريض التقليدية التي صورت المؤتمر وكأنه نقطة انطلاق نحو ثورة في الجليل على «النسق الجزائري»! .. وكان واضحاً من سُعر الصحف البن غوريونية على المؤتمر ومن الاحتياطات الامنية الهائلة في موعد المؤتمر..

انذاك ساعد قادة المبام المحاولة البن غوريونية بتلويحهم بقميص عثمان اجازة المؤتمر.. ومدوا بيرس وكيل بن غوريون بزاد يشغل طاحونة التحريض على كفاح العرب من اجل حقوقهم وعلى الشيوعيين لانهم يؤيدون هذا الكفاح العادل دون تحفظ..

ولم يعقد المؤتمر في البعنة..

ولم يعد الهتاف اليهودي العربي مطالباً بالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور كما كان مقرراً له ان يدوي.

ولكن نشاط اهالي البعنة ودير الاسد حيال الاجراءات البن غوريونية ووحدة اهالي الشاغور الصامدة.. ومساندة القوى اليهودية الدمقراطية لنداء حماية الاراضي العربية احبطت القسط الاوفر من نتائج الاجراءات التعسفية وبقيت قضية الغاء امر مصادرة اراضي الشاغور على بساط البحث تتمتع بعطف كبير وتجذب عليها محافل واسعة رغبت الزمرة البن غوريونية ان تنفرها منها.

ومع هذا لم تتوقف الزمرة البن غوريونية عن تنفيذ مخططها لقد قررت مصادرة أراضي الشاغور وحرمان اصحابها من اسباب الحياة.. وقررت المضي في سياسة تهويد الجليل على حساب تشريد الفلاحين العرب.

وسارت في طريقها على جبهتين — جبهة تخطيط كرمئيل والبدء ببنائها حتى قبل ان تنهي لجنة الكنيست الحالية ابحاثها حول امر المصادرة.. وجبهة لتفتيت وحدة اهالي البعنة ودير الاسد

(البقية على الصفحه ٦ عمود ٤)

سنوات طويلة خيم على كوبا حكم الارهاب الدموي والكبت والقمع والتمييز والاقفار وسنوات طويلة أيضا أقام الطاغية باتيستا حكمه الرجعي الاسود في كوبا بحماية الحراب الامريكية ودولارات «وول ستريت» والشركات الاحتكارية. وكان الشعب في كوبا يتألم ويناضل في جلد وصبر واصرار.

وخلال ذلك كله لم نسمع ان الوكالة اليهودية تقوم بجهود في سبيل هجرة يهود كوبا الى اسرائيل - حتى كاد المرء ينسى ان في تلك البلاد يهود.

ودار الزمن دورة سريعة. فر باتيستا هاربا من يوم القصاص الشعبي العادل - وهزمت الثورة حكم الارهاب والتمييز والاقفار - وحصرت الحراب الامريكية، موقتاً، في قاعدة جوانتنامو - ورفرف علم الحرية والدمقراطية والانطلاق فوق الجزيرة الصغيرة -

ولكننا مع ذلك لم نسمع باي جهود تبذلها الوكالة اليهودية لتهجير يهود كوبا الى اسرائيل. وكدنا نقول ان الوكالة اليهودية اعترفت بان يهود كوبا قد تحرروا من حكم التمييز والظلم والاضطهاد حينما تحرر كل الشعب الكوبي وراح يبني بلاده من جديد.

ودار الزمن دورة سريعة اخرى. مكاسب الثورة توطدت. والشعب المتحد انتصر على قطعان الغزاة من المرتزقة الامريكيين وكوبا، التي انطلق المستعمرون وصناعهم وافقر شعبها، اخذت تقفز قفزات واسعة في طريق التطور والتقدم والازدهار.

ومع هذا لم نسمع، ولم نقرأ ان جهوداً تبذل من الوكالة اليهودية لهجرة يهود كوبا الى اسرائيل.

ووقف كاسترو يعلن ان حكومته اشتراكية - وان ثورته اشتراكية - وان كوبا تبني الاشتراكية على اسس الماركسية اللينينية. وان احزاب كوبا الوطنية المناضلة قد اتحدت في حزب واحد ماركسي - لينيني -

وفجأة - كتبت الصحف هنا في البلاد ان «الوكالة اليهودية تقوم بنشاط خاص لتشجيع هجرة يهود كوبا الى اسرائيل».

وفجأة - تذكرت الوكالة اليهودية ان - «عدد اليهود القادمين الى اسرائيل من كوبا لا يتلاءم مع وضع اليهود ومستقبلهم في تلك الدولة على اثر تغير الحكم هناك».

في ايام حكم الدكتاتور باتيستا لم تقم الوكالة اليهودية «بنشاط خاص» ابداً -

وفقط حينما سمحت كوبا الى طريق الاشتراكية تسير فيها على هدي الماركسية اللينينية تذكرت الوكالة اليهودية ان عليها ان تقوم «بنشاط خاص لتشجيع هجرة يهود كوبا الى اسرائيل».

ليس من كوبا تريد الوكالة اليهودية تهجير اليهود، وانما من الاشتراكية - من بلد متحرر دمقراطي تريد تشجيع هجرتهم -

هكذا ترى الوكالة اليهودية واجبها

وبهذا تكون كوبا قد انضمت الى قائمة الدول الاشتراكية التي تطلب الوكالة اليهودية تهجير اليهود منها لتسكنهم هنا في - المعابر!

محمد خاص



صحن السجائر

قال فتى حرب لزميله
- لقد بعت سيارتي
فسأله:
- الم تكن جديدة؟
فأجاب
- بلى، ولكن صحن السجاير كان ممتلئاً.

كلمة الى اخواننا المعلمين العرب

لن ينسى الشعب فضل أبنائه عليه الذين لا ينسون فضله عليهم ...

بقلم اميل حبيبي

في الشهر القادم ١٢ حزيران، ستجري انتخابات المؤتمر الحادي والعشرين لنقابة المعلمين في اسرائيل. وباقتراب هذا الموعد يزداد اهتمام ألوف المعلمين والرأي العام كله بهذه الانتخابات ونتائجها. فبالاضافة الى المركز الهام والحساس الذي يحتله جهاز التعليم في حياة بلادنا - فالمعلمون هم مهندسو الاجيال الطالعة - وبالاضافة الى حجمهم الكبير والمحترم، فهذه الانتخابات ستكون الانتخابات العامة الاولى، بعد انتخابات الكنيست الخامسة، التي ستعكس الى حد ما اتجاه الرأي في بلادنا وتناسب القوى السياسية في بلادنا بعد كل المعارك الشعبية الهامة التي جرت على اسرائيل منذ انتخابات الكنيست الاخيرة، من معركة العمال ضد الغلاء المتفاقم حتى المعركة الدمقراطية الكبرى لالغاء الحكم العسكري.

معركة الانتخابات استمرار للمعركة الدمقراطية العامة

هذه هي الاسباب التي تدفع مختلف القوى السياسية في بلادنا الى حشد كل جهودها في معركة الانتخابات القادمة لمؤتمر المعلمين. اما المباي، الذي يسيطر على النقابة وعلى الهستدروت وعلى أجهزة الدولة، فقد القى بكل ثقله في هذه الانتخابات العامة وخصص لها سكرتيره العام بركات ووزراءه المتعددين. ان قيادة المباي تحاول ان تتفادى فضيحة كبيرة جديدة وهزيمة ساحقة في هذه الانتخابات، هزيمة تنشئها كل الاستحقاق بحق خياناتها لقضايا المعلمين ولقضايا التعليم ومستقبل الاجيال الطالعة، وبحق كل سياستها المعادية للشعب التي قادت البلاد الى الازمة الاقتصادية الخانقة الحالية، والى الغلاء، والى سباق التسلح المهلك، والتوتر على الحدود، والى تشديد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ونهب اراضي القرويين العرب.

ان هزيمة تلحق بالمباي في الانتخابات القادمة لنقابة المعلمين هي ضربة جديدة توجه الى كل الحكم البنتوريوني المعادي للشعب في بلادنا، والى حكم الاضطهاد والتمييز والتنكر للحقوق، ضربة ستكون استمراراً للمعركة الدمقراطية الكبرى في بلادنا ضد الحكم البنتوريوني الفردي. وهذه الضربة ستساعد على ايقاظ اوساط واسعة جديدة من الشعب على افلاس السياسة البنتوريونية وانه لا مستقبل لها وانه من الواجب وضع حد سريع لها

دروس ثمينة من انتخابات الكنيست الخامسة

وفي هذا الاطار الواسع يلعب المعلمون العرب دورهم الهام في معركة الانتخابات لنقابة المعلمين في اسرائيل.

لقد مضى الوقت الذي كنا نسمع فيه عربا يائسين يقولون، ما باليد حيلة وماذا تستطيع اقلية مضطهدة ان تفعل؟! فكفاح الجماهير العربية المثابر والملئ بالتضحيات طول السنين الماضية، وخصوصاً في المدة الاخيرة، قد اثبت انه قوة دمقراطية فعالة في زعزعة اركان الحكم البنتوريوني المعادي للشعب وفي ايقاظ الرأي العام اليهودي كله على فساد هذا الحكم وعلى افلاسه.

فحين نجحت الجماهير العربية في انقاذ وحدة صفوفها الكفاحية من التصدع، وحين تغلبت على كل سياط الترهيب والارهاب وسارت على طريق الشيوعيين الكفاحي - طريق وحدة الصفوف والتضامن اليهودي العربي في الكفاح المشترك، ورفع الرأس في وجه الظلم لا إحناء الظهر - ومنحت الشيوعيين، في الانتخابات الاخيرة للكنيست، ولاول مرة، اكثر من ربع اصواتها - حينئذ اضطرت مختلف القوى السياسية في البلاد الى احترام ارادتها والى وضع قضاياها وعلى رأسها الحكم العسكري، على بساط البحث العام في الدولة.

اننا نذكر ما أجمعت عليه صحف كل الاحزاب الصهيونية في البلاد بعد انتخابات الكنيست الرابعة، حين نجحت هذه الاحزاب في شق صفوف الجماهير العربية وبلبلتها وابعاد اقسام واسعة منها عن الشيوعيين. حينئذ هللت هذه الصحف لهزيمة الشيوعيين في الانتخابات واعلنت ان ابتعاد العرب عن الشيوعيين هو دليل على رضاء الجماهير العربية عن وضعها في اسرائيل، وان الحكومة قد أرضتها فلا حاجة فلا اي تغيير في السياسة تجاه العرب، ولا حاجة الى الغاء الحكم العسكري او تأمين مستقبل الشبيبة العربية واما نواتر نهب الاراضي فتستطيع ان تستولي على ما بقي من ارض في حوزة القرويين العرب!

لقد تغيرت هذه التعليقات بعد انتخابات الكنيست الخامسة. ان وحدة صفوف الجماهير العربية ووعيها قد فرضا على كل الاحزاب الصهيونية الاعتراف بحقيقة الاضطهاد القومي الواقع على العرب والذي لم يعد من الممكن اخفاؤه. ان نجاح الشيوعيين في انتخابات الكنيست الخامسة، وخصوصاً بين العرب، اضطر كل الاحزاب الصهيونية الى الاعتراف بفشل السياسة البنتوريونية تجاه العرب وبضرورة تغييرها. واجماع كل الاحزاب تقريباً، باستثناء المباي، على تأييد اقتراحنا في الكنيست بالغاء الحكم العسكري هو نتيجة مباشرة لنتائج الانتخابات للكنيست الخامسة.

ان المعركة لالغاء الحكم العسكري، بالطبع، لم تنته. وبن غوريون نجح موقتاً في حشد اكثرية اربعة نواب (بينهم عربيان!) للابقاء على الحكم العسكري. والمعركة الشعبية ضد نهب ما بقي من أراضي في حوزة القرويين العرب تستمر على اشدها الان. والشبيبة العربية، بنت النصف الثاني من القرن العشرين، تنضم الى المعركة الدمقراطية ضد التسلط الحكومي والرجعي على شؤون الطائفة. والعالم كله يعرف الان ان الحكم البنتوريوني الرجعي قد سد كل منافذ المستقبل امام الشبيبة العربية ليدفعهم الى الموت على الحدود. ونشاطهم كفاح قروينا من اجل تعليم اولادهم تعليما حقيقيا على حب الوطن والسلام وأخوة الشعوب وارتباط عضوي بتراث شعبهم التحرري كارتباط القلب بشرايين الدم، وتعليمهم في مدارس لا زرائب!

دور المعلمين العرب الهام في معركة شعبهم العادلة كلها

وفي كل هذه المعارك، وعلى الرغم من كل الارهاب، اشترك المعلمون العرب. كانوا رسل النور ووحدة الصف الى قرانا المغشية بظلام الحكم العسكري. فحين نتحدث عن شبيبتنا المثقفة وعن دورها الهام في معركة شعبنا العادلة نتحدث في الاساس عن معلمي اولادنا وبهذا واصل المعلمون العرب تراث من سلفهم من زملائهم المعلمين الوطنيين المتنورين في زمن الانتداب الذين يطوق فضلهم اعناقنا ما دمنا على قيد الحياة.

اننا نعتقد ان الانتخابات القريبة القادمة لنقابة المعلمين يجب ان تتحول الى استمرار لكل هذه المعارك التي ذكرناها، الى استمرار للمعركة الدمقراطية العامة ضد الحكم البنتوريوني، وهذا بالضبط ما يخاف منه المباييون اشد الخوف وما يحاولون ان يتلافوه بشتى الوسائل.

واجب المعلمين العرب، المظلومين مع شعبهم كله والذين يشتون في مدارسهم تحت انيار الحكم العسكري وسياسة التجهيل المبائية، هو واجب كبير في هذا المجال. فكيف يستطيعون النجاح في تأدية هذا الواجب الكبير؟

انهم ينجحون بقدر ما يسيرون على الطريق نفسها التي سار عليها شعبهم كله فاضطر مختلف القوى السياسية الى احترام إرادته، طريق وحدة الصفوف والتضامن اليهودي العربي في الكفاح المشترك ورفع الراس في وجه الظلم لا إحناء الظهر - طريق الشيوعيين الكفاحي.

إن كتلة المعلمين الدمقراطية، التي تضم معلمين يهود وعربا من شيوعيين وغير حزبيين، هي الكتلة الوحيدة التي ببرنامجها وسلمها تنتهج هذا الطريق الكفاحي. فبقدر ما يؤيد المعلمون العرب هذه الكتلة يثبتون للمسيطرين على جهاز المعارف ان إرهاب الحكم العسكري لم يعد يخطف فيهم وانه لا مندوحة من رفع سيف الحكم العسكري عن رقابهم. ان تأييد المعلمين العرب للكتلة الدمقراطية سيضطر مختلف القوى السياسية في نقابة المعلمين الى احترام حقوق المعلم العربي والى البحث الجدي في مساواة المعلم العربي بزميله المعلم اليهودي، والى مطالبة الحكومة بانقاذ المدارس العربية من الاهمال والى تأمين العمل للشبيبة العربية المثقفة.

نجاح القائمة الدمقراطية سيضطر الاحزاب الى المطالبة باحترام حقوق المعلمين والشبيبة العربية

نستطيع ان نتصور من الان ما سيكون عليه رد الفعل في جهاز المعارف وفي مختلف الصحف الحزبية والاوساط السياسية اذا ما اثبتت نتائج الانتخابات لنقابة المعلمين ان نسبة كبيرة من المعلمين العرب، على الرغم من كل الارهاب، قد منحت الكتلة الدمقراطية اصواتها. حينئذ ستضطر الاحزاب الصهيونية الى الاعتراف بأن سياسة الاضطهاد البنتوريونية، ايضاً بين جمهور المعلمين وكل المثقفين العرب، قد اصابها الافلاس ولم يعد من الممكن استمرارها. وكما اضطرت هذه الاحزاب، بعد انتخابات الكنيست الخامسة، الى المطالبة بالغاء الحكم العسكري، ستطالب الان بتغيير السياسة تجاه التعليم والمعلمين العرب وتجاه الشبيبة المثقفة عموماً. وستضطر هذه الاحزاب الى التفكير بمأساة الشبان العرب الخمسة الذين قتلوا على الحدود، والى موجة الاحتجاج التي عمت كل الاوساط العربية في البلاد وترددت اصداؤها في الرأي العام العالمي، وستضطر الى الاعتراف بأن إهمال مصير الشبيبة العربية لم يعد من الممكن السكوت عنه او استمراره.

ايدوا القائمة الدمقراطية افشلوا مؤامرة المباي والحكم العسكري

هذه هي النتيجة المنتظرة التي تقلق بال البنتوريونيين منذ الان. ولذلك يلتجئون الى كل الوسائل لمنع نزول قائمة المعلمين الدمقراطيين ولمنع المعلمين العرب من تأييدها.

فما من قائمة في هذه الانتخابات، بما في ذلك قائمة المباي، تلقى من مقاومة الحكومة ومقاومة الحكم العسكري لنزولها ما تلقاه قائمة المعلمين الدمقراطيين. وعلى الرغم من ذلك فان عشرات المعلمين الشجعان اليهود والعرب وقعوا على اوراق ترشيح القائمة الدمقراطية. لقد فرضت القيادة المبائية لنقابة المعلمين ١٠٠ توقيعاً على كل قائمة ترغب في خوض المعركة الانتخابية. وهذا العدد الضخم لم تطلبه اية نقابة هستدروتية أخرى لانتخاباتها. وكان واضحاً من اللحظة الاولى ان الهدف من تحديد هذا العدد المرتفع من تواقيع الترشيح هو الحيلولة دون نزول القائمة الدمقراطية. لان قوائم الاحزاب الصهيونية لا تقدم ما تحتاجه من تواقيع لما لها من كيونات ومن مركز في جهاز التعليم ولان ضغط جهاز المعارف والحكم العسكري لا يوجه، في الاساس، إلا ضد مرشحي القائمة الدمقراطية.

لقد نجح المباييون، في انتخابات المعلمين الماضية، في منع نزول القائمة الدمقراطية. ولكن الاوضاع تغيرت الان. والمعلمون الدمقراطيون، اليهود والعرب، ازدادوا عدداً وإصراراً. والمعلمون العرب، الذين ذاقوا حلاوة النصر مع شعبهم كله في الانتخابات الماضية للكنيست، يجمعون على مواصلة هذا النصر مدركين ان الخنوع لا يُنقذ معلما عربيا، في نهاية الامر، من ارهاب دائرة المعارف الرجعية.

لقد اخبرتنا كتلة المعلمين الدمقراطية انها جمعت حتى الان اكثر بقليل من الـ ١٠٠ توقيعا مطلوبا. ولكننا نعرف احابيل المباييين في النقابة. ولن يتورعوا عن اي تزوير وارهاب للاعلان عن ان القائمة الدمقراطية لم تنجح في جمع التواقيع المطلوبة ولا يزال امامنا ثلاثة ايام، حتى ٢٩ ايار يوم تقديم القوائم، لجمع المزيد من التواقيع.

إننا نتوجه الى إخواننا المعلمين العرب، من اجل مصلحتهم النقابية ومن اجل مصلحة طلابهم وشعبهم كله، ان ينفضوا ما بقي عالقاً باثوابهم من «بقايا» الارهاب الذي لم يعد يخطف بشعبهم، وان يضمنوا نزول القائمة الدمقراطية. ان المعلمين العرب، الذين لم يخيبوا ظن شعبهم بهم في انتخابات الكنيست الخامسة، سيكونون على العهد في هذه المرة ايضاً. ان متطلبات الحياة تفرض علينا ان نواصل الكفاح بوحدة صف وان نتقدم من نصر الى نصر دائماً.

القوائم العربية مؤامرة مبائية لتغطية ما يخسره المباي بين اليهود

والان يتبين كل المعلمين العرب المخلصين صدق ما حذرت منه الكتلة الدمقراطية منذ اللحظة الاولى، وذلك فيما يختص بالقوائم العربية التي تسمى «مستقلة». ان صحف المباي تكتب الان بصراحة انها هي التي نظمت بين المعلمين العرب خمس قوائم «عربية منفردة»، كلها قوائم مبائية يقف الحكم العسكري وراءها. والغرض من تأليف هذه القوائم انتخاب مندوبين عرب يؤيدون المباي في النقابة ويعادلون ما ينتظر المباي ان يخسره من اصوات بين المعلمين اليهود. والهدف من نزول هذه القوائم ايضاً هو بعثرة اصوات المعلمين العرب وإبعادهم من تأييد الكتلة الدمقراطية التي من واجبهم الطبيعي، والمفهوم لكل عاقل، تأييدها.

لقد قرأنا في المدة الاخيرة تعليقات في عدد من الصحف ان قيادة المباي في الهستدروت تتأمل انه في الانتخابات العامة القادمة للهستدروت - ربما في السنة القادمة - والتي سيشترك فيها العمال العرب لاول مرة، ستستطيع ان تنال اكثرية أصوات العمال العرب وبذلك تعادل ما تنتظر ان تخسره من اصوات العمال اليهود.

ان هذه الاحلام المبائية الشيطانية تثير القلق في نفوس كل العمال العرب الواعين. فهل، بعد كل الذي اصاب العمال وكل الجماهير العربية في هذه البلاد من السياسة المبائية العنصرية، سينجح المباي في تحويل العمال العرب الى سند رجعي له؟ ان ثقتنا كبيرة بأن العمال العرب الذين قدموا ابلغ التضحيات في قيادتهم لكفاح شعبهم كله ضد الاضطهاد القومي، سيردون كيد المباييين الى نحورهم ولن يسمحوا لهم بأن يلطخوا سمعة العمال العرب بهذه الوصمة الشنيعة.

والان تنصب هذه الاحلام المبائية الشيطانية على رؤوس المعلمين العرب، على هذه الفئة المثقفة الواعية من الشعب العربي في هذه البلاد. سنقول، هنا ايضاً خاب فألهم. ربما لا يستطيع المعلمون العرب، الان، ان يحققوا لانفسهم ولطلابهم ولشعبهم كله كل ما يتمنونه من اماني سامية. ولكن المعلمين العرب ما كانوا ولن يكونوا سنداً رجعياً للقيادة المبائية المتهارة والمفلسة. وكما اذهلت الجماهير العربية، بوحدة صفوفها ووعيها، كل المباييين وكل اعوانهم بنتائج انتخابات الكنيست الخامسة، فان المعلمين العرب، الواعين والشاعرين بمسؤوليتهم التاريخية تجاه الاجيال الصاعدة، سيذهلون كل المباييين وكل اعوانهم بنتائج الانتخابات القادمة لنقابة المعلمين. وبتأييدهم القائمة الدمقراطية سيهتفون في وجوه اصحاب سياسة الاضطهاد القومي وارهاب الحكم العسكري وضغط ادارة المعارف، خيطوا بغير هذه المسله. فلم يعد الضغط يقطع فينا. عليكم ان تحترموا حقوقنا ومستقبل طلابنا!

لنهتف سوية: لبيك ايتها الاجيال الصاعدة!

فيا اخواننا المعلمين! لقد علمتنا التجربة، وعلمتكم معنا، ان الظالم لا يتراجع امام الخنوع بل يضطر الى التراجع امام من يحترم نفسه وحقوقه وشعبه!

عشرات اخوانكم المعلمين العرب من قبلكم في اسرائيل صمدوا لارهاب الحكم العسكري ودائرة المعارف الرجعية وبما قدموه من تضحيات وبما فقدوه من وظائف ثلموا حد الارهاب والضغط وصانوا لكم ما تستطعون من وظيفة ومن عمل حلال. لم تعد ادارة المعارف الرجعية تستطيع ان تستعمل ضدكم من ضغط ومن طرد ما كانت تستطيع استعماله في الماضي. بيت الحكم البنتوريوني كله من زجاج، مفضوح امام الرأي العام. واما الحكم العسكري فهو في النزع الاخير. ان هذا «البعبع» صار اليوم مثل الضفدعة التي نفخت صدرها حتى تمزقت تحت الريح! إننا واثقون بأنكم أمناء لفضل من سبقكم، أمناء لقضية شعبكم وطلابكم العادلة، لقضيتكم انتم ولنهتف سوية، لبيك ايتها الاجيال الصاعدة! فالذي سيأتي، على الرغم من الظلام القاتم، لن يكون سوى نور، كشقشقة الفجر المطل الاخضر..

ولن ينسى الشعب فضل ابنائه عليه الذين لا ينسون فضله عليهم..

التلاميذ المدخنون هم الساقطون

اجرى ناظر مدرسة ثانوية بريطانية استفتاء بين ٤٧٠ طالباً تتراوح اعمارهم بين ١١ و١٦ سنة.

سألهم الناظر في ورقة الاستفتاء هل تدخن السجاير؟

اجاب تلميذان من بين كل خمسة من الطلبة بانهم يدخنون وكانت نتيجة الاستفتاء كالتالي:

* ١٢٧ يدخنون من وقت لاخر
* ٦٤ يدخنون بانتظام.

وتبين ان ٥٠ تلميذاً يدخنون امام آبائهم وان ١٧٠ منهم يدخنون اكثر من ٥ سجاير يومياً. ويقول الناظر ان اخطر فئة هم الـ ٦٤ تلميذاً الذين يدخنون بانتظام والذين يحرصون على تدخين السيجارة بعد كل وجبة.

وينوي الناظر اعداد برنامج لمكافحة التدخين بين الطلبة ويتضمن البرنامج القاء محاضرات وعرض افلام سينمائية. وتبين من الاستفتاء ايضاً ان الطلبة الذين يدخنون بكثرة هم: «اخيب طلبة المدرسة وهم الذين يحصلون على درجات ضعيفة جداً.

توفيق طوبي يقول خلال مناقشة أنظمة الشرطة

يجب تقديم الضباط المسؤولين عن الاعتقالات التعسفية فى الطيرة

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - بدأت الكنيست مناقشة مشروع قانون قدمه وزير البوليس لتعديل انظمة الشرطة وتغيير ما هو متبع في عمل محاكم الشرطة التأديبية. ويقترح التعديل ان يكون الوزير او مفتش البوليس العام المقرر الاخير في حالة قيام محكمة تأديبية بفصل بوليس من الخدمة.

وقد طلب توفيق طوبي، باسم الكتلة الشيوعية، اعادة القانون المقترح الى الحكومة. وقال يجب اجراء تغييرات اساسية في بناء الشرطة مع تأكيد ضرورة تقوية العناصر المعنوية فيها. فما دامت الشرطة تستخدم العنف الفظ مع عمال مضربين ومع مواطنين عرب مسالمين فهي لن تحظى بثقة الجمهور

وتحدث توفيق طوبي عن النواقص في عمل محكمة التأديب للشرطة وقال انها تفقد قيمتها حينما يحظى ضباط بوليس يعتدون على حرية المواطن، بحماية الشرطة ولا يقدمون حتى الى محكمة تأديبية.

وذكر النائب الشيوعي الاعتقالات الاستفزازية التي قامت بها الشرطة مؤخراً في قرية الطيرة وطالب بمحاكمة الضباط المسؤولين عن هذه الاعتقالات التعسفية وعن الاعتداء الوحشي على المعتقلين.

واستطرد النائب الشيوعي يقول: واخطر من هذا، الاحوال التي تقدم فيها شكاوى على ضباط البوليس فلا يقدمون الى محكمة ولا الى محكمة تأديبية. وفي هذا ذكر النائب الشيوعي قضية عاموس بن غوريون الذي لم يقدم الى محكمة تأديبية على الرغم من ان الحاكم قرر ان تصرفات عاموس بن غوريون لا تتلاءم ومنصب ضابط بوليس وعلى الرغم من انه ثبت انه ساعد على اخفاء مستندات رسمية.

وقال النائب الشيوعي: وحيال البنود الكثيرة التي تلزم الشرطي بالانصياع الى الاوامر يجب ان يعلن بوضوح، انه لا يجب تقديم شرطي الى محكمة تأديبية بسبب عدم تنفيذه امراً بالقيام بعمل غير قانوني. والمجزرة التي اقترفت في قرية كفر قاسم تثبت ضرورة تأكيد حق الشرطي في الامتناع عن تنفيذ امر غير قانوني.

بعثة برلمانية يوغوسلافية في الاتحاد السوفياتي

بلغراد - في منتصف شهر يوليو القادم، ستزور الاتحاد السوفياتي بعثة يوغسلافية مكونة من ١٢ عضواً تلبية لدعوة مجلس السوفيات الاعلى.

وسيرأس البعثة رئيس البرلمان اليوغوسلافي.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الجوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

حديث الجمعة

الناس في البيت الكبير

بقلم محمود درويش

◇◇◇◇

بشكل حاس واخلاص ، ادعو القارىء لمطالعة هذه الرواية..

اسمها ، البيت الكبير ، وهي الجزء الاول من ثلاثية مؤلفة من هذه الرواية ، ومن (الحريق) و (النول) ، تحت عنوان واحد هو (الجزائر)

صاحبها ، محمد ديب ، اديب وشاعر جزائري مولده عام ١٩٢٠ ، عمل صانع سجاد ومعلما ، ثم صحفيا ، واخيراً احترف الادب ، ووضع مؤلفات عديدة كان آخرها (صيف افريقي) ، يتحدث فيها عن احداث الثورة الجزائريه من خلال مدنها وقراها ، وقد منحته هذه الروايات بالاضافة الى مجموعاته الشعريه شهرة عالمية بعد ان ترجمت الى اكثر من لغه ..

اول ما يلفت النظر عند هذا الاديب ، حقيقه تضع في نفسه المرارة والالم ، بقدر ما تدين الاستعمار الفرنسي ، وتجرده من كل انسانيه ، وهي جهل المؤلف لغته العربيه ، ولجوؤه الاضطراري الهادف الى التعبير عن اوضاع وطنه باللغة الفرنسيه .

والرواية من نشر «دار الكتب المختارة» .. فلماذا نشرت ؟ وما هي اهميتها الخاصة ؟

قد يكون كونها من الجزائر ، وكونها الرواية الاولى التي تنشر في بلادنا من هناك احد هذه الاسباب ، والواقع انه سبب ذو قيمة كبيرة ، فالقارىء العربي هنا اذا جلس قليلا ليراجع حسابه الادبي ، ومطالعاته الادبيه ، لما نشر في البلاد ، فسيجد امامه صورة كبيرة جداً عن الشعب المصري اكثر من اي شعب عربي آخر ، لان اكثر ما نشر هو لادباء مصريين ، وعلماء القاهرة لما ما يبررها بالطبع ، فالادب المصري لا يزال يقف في الصف الاول .

ولكن هذا لا يكفي ، فلماذا لا نتعرف على حياة شعبنا العربي الكبير؟ والجزائر ، البلد الذي تملأ اخباره الدنيا هو البلد الذي نرى انفسنا مدفوعين دفعاً شديداً للتعرف على حياة شعبه ليس من بعيد ، وليس عن طريق قلم متفرج ، بل من صميمها .. من قلم تربى على البؤس والفقر ، من قلم احاط بكل اطراف الحياة الجزائريه ، بفقرها .. بخشونتها ، بحقدها على القدر !

وهذا هو السبب الرئيسي الهام لنشر هذه الرواية التي كتبت قبل الثورة ، وبعد الحرب العالمية . ولهذا ، فأنت لن تلتقي بوصف الثورة بحاضرها..

بل ستمتد الى أبعد من هذا ، ستلتقي مع الخيوط التي تصل الى جذور الثورة.. الى النبع الاول والسر الاول.. لدوافع هذه الثورة ، فالثورة لا تولد فجأة ، لا بد من ظروف قاسيه تلجئ الشعب ، فلا يجد مخرجاً ، من أزمته ، الا بالثورة !

هذا ما نلتقي به في هذه الروايه ، مع الناس البسطاء بحقيقتهم كيف يعيشون ؟ كيف يفكرون ؟ وكيف يمزقهم الاستعمار تمزيقاً ماديا ومعنويا ، وكيف يبحثون عن طريق الخلاص والتيقظ ؟

وقبل ان نبدأ بتحليل شخصيات هؤلاء الناس وظروفهم وحياتهم ، لا بد من اشارة الى البناء الفني للروايه ..

فأنت لن تجد هنا مفاجآت ومغامرات وعقداً كما اعتدت ان ترى في القصص .. لن تلتقي هناك مشدوهاً أمام قفزة البطل مثلا ، او امام مشهد جريمه ، لن تجد شيئاً من هذا ، بل ستجد أعمق منه ، ستعيش حياة ، حياة كاملة .. رتيبة .. قاسيه .. حاقدة ، تثور بغموض .. وتسأل بغموض ، وهذه هي اهم ميزة لهذه الرواية .. عمق التحليل ، والنفوذ الى أبعاد واعماق حياة المواطنين اليوميه . ستعيش مع أسرة فقيرة في حي فقير ، وعن طريق هذه الاسرة ستصل الى حياة كل الشعب الجزائري في صراعه مع الحياة (والقدر) .

تبقى ملاحظة أخرى حول الاداء الفني ..

يدعي بعض النقاد الرجعيين ، الذين حملوا على هذه الروايه ، ان ادب الجزائر .. ادب تقريري .. خطابي ، لم يصل الى المستوى الفني ، لان السياسة قتلت فيه الفن !

ونحن ، هنا ، لن نكرر موقفنا المعروف من حكاية السياسة والفن هذه ، وكل ما نفعله هو ان نضع الرؤية في ايدي القارئ ، فالاسلوب المميز بالشاعريه الذي يشد الكاتب فيه القارىء شداً عنيفاً اليه والى ابطاله ، استطيع ان اقول انه متمكن بارع .. فالكاتب شاعر في بعض الفصول .

●●●

عمر .. بطل القصة ولد يعيش مع أمه .. عيني ، وشقيقتيه عويشه ومريم وجدته المريضه في دار اسبيطار في غرفة واحدة ضيقة ، ولا مصدر رزق امام العائلة الا آلة الخياطه التي تأكل عمر الأم ليل نهار .

حياة العائلة قاسيه ضنكه ، فلا يمر يوم واحد يجد فيه الاطفال ما يملؤون به بطونهم الصارخه ، وكان طلب الطعام لا يخرس على افواههم ، فحين يحين الوقت يتركون اللعب ، ويظهرون هيئة شرسة بالحاح ، وتوصلت الأم الى تهدئتهم بحيلة .

فعندما يكون عندها قليل من الفحم ، تسخن القدر وتدعه يغلي ، وتقول للاولاد الجائعين .

— قليلا من الهدوء !

ويمر الوقت ، ويغلبهم النعاس ، ولم يكن في القدر غير الماء الساخن وحين تسألهم الجارة الجائمة على درجة المدخل ، تغديتم ؟ تجيب الام ،

— يجب الا نقول اننا تغدينا ، لنقل فقط اننا خدعنا الجوع ! اننا نقضي وقتنا في خداع الجوع !

هذه صورة واحدة من عشرات الصور التي تعرض قصة الفقر والجوع التي يعيشها هذا الحي بصراع دائم .. أو قصة المأساة المادية التي خلقها الاستعمار وفي هذا الجو .. ينشأ عمر .. كل أمانيه ان يملأ بطنه .

ويمضي الى المدرسة ليقف مع رفاقه الجائعين بانتظار الخبز الذي يوزعه عليهم احد الطلاب الاغنياء بكبرياء ..

ونقف على وصف التفاف الطلاب الفقراء حول هذا الطالب ، كيف يتصارعون ، وكيف يقفون امامه متذللين وهو يحدثهم حديثاً غير عادي عما يأكله في البيت ، أحقاً يأكل كل هذا وحده ، قطعة كبيرة من اللحم ؟ وخوخاً ، ومعبة بالبطاطا ، وحلوانا باللحم .. وموزاً !!

ثم يدخل الطلاب الصف .

ويسألهم المعلم .

ـ من منكم يعرف ماذا تعني كلمة وطن ؟

ويجيب طالب أعاد صفه .

ـ ان فرنسا هي وطننا الام !

وردد الطلاب هذه العبارة !

وتحركت الافكار برأس عمر ، وهو يلوك خبزة في فمه .

فرنسا ، عاصمتها باريس

والفرنسيون الذين يشاهدون في المدينه يأتون من هناك ، وللذهاب الى فرنسا والعودة منها يجب اجتياز البحر ، وفرنسا هي رسم من عدة الوان ، كيف تكون هذه البلاد البعيدة جداً هي أمه ؟ ان أمه في البيت ، انها عيني .. وليس له اثنتان ، وعيني ليست فرنسا ، وما من شيء مشترك بينهما ، انها كذبة ، وفرنسا ليست أمه ، لقد كان يتعلم الاكاذيب ليتجنب عصا الزيتون الشهيرة .. عصا المعلم .

وهكذا ، يقلق عمر ، ويجد نفسه يفكر في حقيقته ، ويقاوم مقاومة داخليه مترددة الاكاذيب التي تمليه ايها المدرسة ، ولكنه لا يستطيع الخروج بهذه الافكار الى النور خوفاً من العصا ..

وكذلك في دروس الانشاء ..

كان الموضوع ، صف سهرة امام الموقد ؛

ورسم المعلم الهيكل الخطي للموضوع هكذا ،

القنديل يلقي نوره على الطاوله ، الاب غارق في مقعده يقرأ صحيفته ؛ الام تطرز ، النار تشتعل في المدفئه ، دقات الساعة ، وهكذا البيت الريفي الذي تقضي فيه العطلة ، اللبلاب يتسلق واجهة البناء ، الساقيه تغرد في المرج المجاور ، والمطبخ هكذا ، صفوف الطناجر مصقولة جيداً ولامعة حتى ليمكن التبرج بها ، وهكذا عيد الميلاد ، الشجرة تغرس في البيت ، الخيوط الذهبيه والفضيه ، الكرات المتعددة الدمى التي يكتشفها الولد في حذائه ، وهكذا حلويات العيد الصغير ، والخروف الذي يذبح في العيد الكبير.. وهكذا الحياة !!

وكان التلاميذ يهمسون ، ان الذي يعرف كيف يكذب ويرتب كذبته افضل من غيره هو افضل ولد في الصف .

هذا الصراع الثاني المطوي في نفس عمر هو الصراع بين اقوال المعلم وبين الحقيقة التي تعانده وتعاكس هذه الاقوال .. سياسة فرنسا رسمها .. لا يستطيع عمر التعبير عنه لانه مدفوع الى الكذب ، لان الطالب الكاذب بالواقع هو أفضل طالب .. اولا ، وخوفاً من عصا المعلم .. ثانيا !

ولكن المعلم الذي يمثل سياسة فرنسا «شكليا» في التعليم هو ايضا يعاني صراعا عنيفاً مخنوقاً بين ما يراد له ان يقوله ، وبين ما يريد هو ان يقوله ، ويؤمن به ؛ وحين يشتد هذا الصراع ، يتسلل من لحظة «مغامرة» عندما لا يحتمل لهذه اللحظة «الامر الواقع» الذي يضغط عليه ، و «يزيف» اسانه ، فيقول ،

ـ ان الوطن هو ارض الاباء ، انه البلاد التي استقر المرء فيها منذ عدة اجيال .

وازدادت لحظة تغلب النداء الداخلي الحقيقي على الامر الواقع .. اتساعاً ، وشرح المعلم ،

ـ الوطن ليس فقط الارض التي يعاش عليها ، بل هي ايضا مجموع سكانها ، وكل ما هو موجود فيها ، وحين يأتي من الخارج أجانب يزعمون انهم السادة ، فان الوطن في خطر .. ان هؤلاء الاجانب اعداء يجب على السكان ان يدافعوا ضدهم عن الوطن المهدد ، وهي عند ذلك قضية حرب ، وعلى السكان ان يدافعوا عن الوطن بحياتهم . وان أولئك يحبون وطنهم على الخصوص ، ويعملون لخيره ، وفي سبيل مصلحته ، يدعون محبين لوطنهم .

وتكلم المعلم بالعربيه لاول مرة ، وقال بصوت منخفض ،

ـ ليس صحيحاً اذا قيل لكم ان فرنسا هي وطنكم !

واراد المعلم ان يقول شيئاً آخر ، ولكن قوة هائله عقدت لسانه ، لقد اكتشف فجأة نفسه ، وانتبه الى واقعه .

واراد عمر ان يسأله ما هو وطنه ؟ ومن هم المغتصبون له ؟ ولكنه لم يجرؤ على فتح فمه لالقاء هذه الاسئله بسبب مذاق الخبز في فمه .

هكذا تقول القصة ، لكني أرى في هذه الصورة تعبيراً رمزيا هائلا ، يرمز الى الصراع بين القمة وبين الامر الواقع الذي تعيشه الجزائر قبل الثورة .

ولكن ، هل الطلاب وحدهم هم الذين يعانون من هذا الصراع ماديا ومعنويا ؟

كلا ! اكثر المجتمع الجزائري أغلق جدار الاستعمار عليه حقيقته ، شخصيته ، وحقيقته مستعمريه .

ومن هنا كان الصراع بين ابناء الاسرة الواحدة .. بين الابن وامه وبين الام وأمها !

ومن هنا كان الصراع بين ابناء الحي الواحد ، حتى يصل الى مستوى الشتائم والقذائف والخم الكلاميه .

ولكن هذا الصراع وهذا الخصام الخارجي ما بين ابناء الحي الواحد والأسرة الواحدة سرعان ما يتلاشى أمام خطر العدو المشترك ، فهذا الشعب قاس ولكنه اين مع بعضه حين الخطر ، وفي أوج المشادة الكلامية بين عيني والجارات ، يذوب كل شيء من الحقد ويتحول الى حب وحنان امام العدو الخارجي .. امام خبر إلقاء القبض على احد سكان الحي من قبل البوليس .

ان التقاءنا ، او التقاء عمر بشخصية اسمها حميد سراج يشكل نقطة تحول في الرواية ، ويقفز بها الى مرحلة التيقظ والتساؤل والبحث عن السر ، ويفتح بابا جديداً واضحاً امام الشخصيات ..

وهذه الشخصية ـ في رأيي ـ هي التي تمثل جيل الشباب المثقف الذي رسم للثورة خطوطاً وطرقاً ، وخرج من دائرة الحقد على القدر الى الحقد على العدو الحقيقي .. الاستعمار ..

فخلال الايام تكون شخصية عمر قد تطورت وكبرت ، فشد تمرده المكتوم على الكلب الذي يرغم على احترامه في المدرسة ، بدأت نزعته القطرية الى الحرية تتخذ شكلا مميزاً ، اصبح يرفض تلقي قطعة خبز من الجيران لانه حر .. ولكن هذا لم يكف ، هناك غريزة لا يشفى حقدها ، كان يرفض الحياة كما تقدم له ، وكان لا يؤمن بكلام الناس الكبار المعتمدين على القدر ، وبدأ ينفتح على التناقض الطبقي من خلال نظرة ساذجة رائعة .. انه يعرف ناساً كثيرين وكلهم فقراء .. كل سكان الحي فقراء ، وما من احد يعرف ان يحسب بشكل كاف ليقول العدد .. وهناك الاغنياء ، وهؤلاء يستطيعون ان يأكلوا ، ويقوم بينهم وبيننا تخم عال ، وما من احد يتمرد ، لماذا ؟ لانهم يتمسحون بالقدر ويقولون ، هذا خطأنا ، والله يعلم !

وعندما يبدأ عمر بدخول مرحلة التساؤل والتيقظ يلتقي في اللحظة المناسبة مع حميد سراج ، انه لم يكلمه وجهاً لوجه ، بل استمع اليه يخطب بالفلاحين .. وكان تأثير كلمات حميد ذا قيمة ضخمة ، فقد كان مفهوم عمر ونظرته للحياة الجماعيه التي تحيطه نظرة غامضة مبهمة ، حتى استمع الى حميد سراج يوزع هذه الكلمات على جمهور من الفلاحين الذين يصغون بجمود .

«ان شغيلة الارض لا يستطيعون العيش ابداً بالاجور التي يتناولونها وسوف يصرخون بقوة»

«والعمال الزراعيون هم الضحايا الاول التي يستهدفها الاستعمار العائث فساداً في بلادنا»

«ان الشغيلة المتحدين سيعرفون ان ينتزعوا النصر من اصحاب المزارع والحكومة العامة ، انهم مستعدون للنضال»

حين سمع عمر هذه الكلمات من رجل في بلاده ينطقها بهذه الحقيقة والوضوح ، شعر ان رجلا كهذا جدير بان يمنحه الثقة ، وباستطاعته ان يمشي معه قدماً ..

الى اين ؟

وتنتهي القصه .. وتترك الجزائر على عهد جديد .. على أبواب الثورة !

كلمات متقاطعة

ارسل الينا القارىء سعيد جميل شحادة ، من شفاعمرو ، لغزاً من نوع جديد ، ورجا ان ننشره ونأخذ رأي القراء فيه وتلبية لرجاء قارئنا ننشر هذا اللغز

	١	٢	٣	٤
١				
٢				
٣				
٤				

كيفية حل اللغز :

الكلمة التي تضعها في السطر الافقي هي الكلمة التي توضع في السطر العمودي في نفس الرقم وهكذا .

والكلمات هي عموديا وافقياً :

١ ـ بلد عربي

٢ ـ مشرف

٣ ـ ازهر

٤ ـ غطاء الرأس .

وننشر حل هذا اللغز في ملحق العدد القادم من الاتحاد .

حل اللغز الماضي

افقي ، ١) شهاب ٢) لا . ضباب ٣) تشكل ٤) بنك ٥) يدع ٦) فتيل ٧) ٠٠ ٨) اسرائيل ٩) عرس

عمودي ، ١) شجن . اخ ٢) سر ٣) الكويت . رس ٤) بال . دي ٥) بعل ٦) ٠٠ ٧) كابول ٨) ٠٠ ٩) عبد القدوس

الاتحاد السوفياتي يرفض عرض «اكسودس» في بلاده

نيويورك ـ أعلن اوتو برمنجر مخرج الفيلم الامريكي الصهيوني العنصري المعادي للعرب ـ «اكسودس» ـ ان الاتحاد السوفياتي رفض ادخال هذا الفيلم او عرضه في بلاده مع ما وافق على عرضه من افلام امريكية في الاتحاد السوفياتي .

الاتحاد ـ الحقيقة ان هذا الفيلم العنصري ، الذي يزور التاريخ تزويراً سخيفاً ، قد فشل فشلا ذريعاً في كل مكان عرض فيه . وحتى في اسرائيل نفسها لم يثر حماس الجمهور بل استهزاءه على التزوير التاريخي المفضوح الذي تضمنه . واقطار كثيرة بالاضافة الى الاقطار الاشتراكية والبلاد العربية ، لم تسمح بعرضه بالمرة . ومن هذه الاقطار قبرص .

وهكذا لم تتحقق اغراض الدعاية السوداء التي استهدفتها الرجعية الامريكية والصهيونية التي وقفت وراء هذا الفيلم العنصري الذي أثار اشمئزاز كل انسان شريف .

واما الاتحاد السوفياتي ، فاثبت لمنعه عرض هذا الفيلم في بلاده ، مرة اخرى ، انه لا حرية في بلاد الاشتراكية للتحريض العنصري المقيت .

أليست كلها افلاما امريكية

تل ابيب ـ أعلن ليفي غيري رئيس مجلس مراقبة الافلام ان المجلس منع عرض ١٤ فيلماً خلال السنة الماضية ..

فيلمان منها يعالجان موضوع النازية الاول وهو «عشرة أعلام» منعه المجلس لانه يصور النازية في لون زاهي والثاني «حلة ايخمان» منعه لان قضية ايخمان تنظرها المحكمة .

أما الافلام الاخرى التي منعها المجلس فقد قسمها غيري على الوجه التالي : خمسة منها تصور الجريمة تصويراً مرعبا .. وأربعة منها تسيء لدولة اجنبيه وثلاثة منها ترتكز على الجنس وتصور المشاجرات ولم يذكر غيري أسماء الاقطار التي صدرت هذه الافلام الى اسرائيل ..

ولكنه لو ذكرها اظهر انها على الغالب انتاج «معهد الحياة الامريكيه المرة» .. ولا نقول كلها من باب التحفظ ..

ومع هذا فالحكومة لا تمنع سيل الكتب الامريكيه الجنسيه والساديه المروجه .. فهذا «يعرقل العلاقات الثقافيه المثمرة» !! بين القطرين .

زبانية الاجراء الامريكيين في فيتنام الجنوبية



تزيد الولايات المتحدة من تدخلها العسكري في فيتنام الجنوبيه لمقاومة حركة التحرر الوطني المسلحة .. وهي ترتكب جرائم بشعة بحق الشعب الفيتنامي . والصورة تمثل زبانية الاجرام يطوقون امرأة عزلاء ويهزأون بها ، وقد نشرتها نيوز ويك تحت عنوان استنطاق «جاسوسة» !!

من ★ حكايات ★ العرب

ابو دلامه والحرب

كان روح بن حاتم المهلبي والياً على البصره فخرج الى حرب الجيوش الخرسانية ومعه ابو دلامه . فخرج من صف العدو مبارز فخرج اليه جماعة فقتلهم . فتقدم روح الى ابي دلامه بمبارزته فامتنع فالزمه . فاستعفاه فلم يعفه فأنشد ابو دلامه :

اني اعوذ بروح ان يقدمني
الى القتال فيخزى بي بنو أسد
ان المهلب حب الموت اورثكم
ولم ارث أنا حب الموت من احد
ان الدنو من الاعداء اعلمه
مما يفرق بين الروح والجسد

فأقسم عليه ليخرجن .

وقال : لماذا تأخذ رزق السلطان ؟ قال : لأقاتل عنه ! قال فمالك لا تبرز الى عدو الله ؟ فقال : ايها الامير ان خرجت اليه لحقت بمن مضى وما الشرط ان أقتل عن السلطان بل اقاتل عنه .

فحلف روح : لتخرجن اليه او تأسره او تقتل دون ذلك

فلما رأى ابو دلامه الجد منه قال : ايها الامير تعلم ان هذا اول يوم من ايام الاخرة ولابد فيه من الزوادة . فأمر له بذلك . فأخذ رغيفاً مطويا على دجاجة ولحم ، وسطيحة من شراب وشيئاً من نقل . وشهر سيفه وحمل ! وكان تحته فرس جواد . فأقبل يجول ويلعب في الرمح وكان مليحاً في في الميدان والفارس يلاحظه ويطلب منه غرة حتى اذا وجدها حمل عليه والغبار كالليل . فأغمد ابو دلامه سيفه وقال الرجل : لا تعجل واسمع مني عافاك الله كلمات القيهن اليك ، فانما اتيتك في مهم . فوقف مقابله وقال : ما المهم ؟ قال : اتعرفني ؟ قال :لا.قال: انا ابو دلامه . قال : قد سمعت بك حياك الله فكيف برزت الي وطمعت في بعد من قتلت من اصحابك . فقال : ما خرجت لاقتلك ولا لاقاتلك ولكني رأيت لباقتك وشهامتك فاشتهيت ان تكون لي صديقاً واني لأدلك على ما هو أحسن من قتالنا. قال : قل على بركة الله تعالى . قال : أراك قد تعبت وانت بغير شك سغبان ظمآن قال : كذلك هو . قال : فما علينا من خراسان والعراق . ان معي خبزاً ولحماً وشرابا ونقلا . وهذا غدير ماء نمير بالقرب منا فهلم بنا اصطبح وأترنم لك بشيء من حداء الاعراب . فقال : هذا غاية أملي . فقال : ها أنا استطرد لك فاتبعني حتى نخرج من حلق الطعان . فتصلا وروح يتطلب ابا دلامه فلا يجده والخراسانية تطلب فارسها فلا تجده .

الما طابت لنفس الخراساني قال له ابو دلامه : ان روحاً كما علمت من ابناء الكرام وحسبك بابن المهلب جوداً وانه يبذل لك خلعة فاخرة وفرساً جواداً ومركباً مفضضاً وسيفاً محلى ورمحاً طويلا وجارية بربرية وينزلك في اكثر العطاء وهذا خاتمه معي لك بذلك . قال : ويحك وما اصنع باهلي وعيالي . فقال : استخر بالله وسر معي ودع اهلك فالكل يخلف عليك فقال : سر بنا على بركة الله . فسارا حتى قدما من وراء العسكر فهجما على روح فقال : يا دلامه : اين كنت ؟ قال : في حاجتك اما قتل الرجل فما أطقته وأما سفك دمي فما طبت به نفساً ، واما الرجوع خائباً فلم اقدم عليه وقد تلطفت واتيتك به أسير كرمك وقد بذلت له عنك كيت وكيت . فقال : مضى اذا وثق لي . قال : بماذا ؟ قال : بنقل اهله . قال الرجل : اهلي على بعد ولا يمكنني نقلهم الان ولكن امدد يدك اصافحك واحلف لك متبرعاً بطلاق الزوجة اني لا اخونك فان لم اف اذا حلفت بطلاقها لم ينفعك قتلها . قال صدقت . احلف له وعاهده ووفى له بما ضمنه ابو دلامه وزاد عليه وانقلب معهم الخرساني يقاتل الخراسانية وينكى فيهم اهدنكاية . وكان اكبر اسباب ظفر روح .

لاوس ... او « قصة الذئب » على النسق الامريكي

بقلم اميل توما

بانتقال تشكيلات من الاسطول السابع الى مياه بحر الصين في جنوب شرقي آسيا .. وهبوط الطائرات الامريكية التي تحمل الصواريخ على مطارات تايلند. وباتجاه المشاة الامريكيين نحو حدود لاوس بحجة حماية تايلند ومنع التدخل الاجنبي وضع الاستعمار الامريكي السلام في تلك المنطقة وفي العالم في خطر .

فما هي حقيقة المشكلة في لاوس ؟ وما هي دوافع الخطوات الامريكية المغامرة ؟

النسخة الامريكية من القصة

كانت الساعة السادسة صباحاً حين وصل التقرير الاول الى واشنطن ... والضابط المسؤول في البيت الابيض (مقر رياسة الجمهورية الامريكية) تلفن حالا الى مستشار الرئيس لشؤون الامن - جورج بندي - الذي تأوه وخرج من سريره واسرع الى مكتبه .

هكذا بدأت نيوزويك الامريكية تروي بداية الازمة في لاوس ثم استطردت ..

«النبأ الذي ايقظه كان اعلاناً رسميا صدر عن عاصمة لاوس فنتيان يقول ان ١٣ فرقة من الصين الشيوعية اقتحمت لاوس واحتلت نام ثا الواقعة في شمالها .. وقال وزير الخارجية بالوكالة (!) ان هذا العمل كان محاولة قام بها الصينيون لتأجيج الحرب من جديد في لاوس كلها» ..

وتحت العنوان الثانوي «الذئب» تمضي نيوزويك في روايتها: ان ما حصل لم يكن غزواً صينيا بل هزيمة ماحقة حلت بقوات (المتمرد) بون اوم التي تدعمها الولايات المتحدة وقالت أن الهزيمة جعلت بون اوم يفتش عن عدو مخيف لتبرير هزيمته فاتهم الصينيين . واضافت :

«وتذكرت واشنطن انها سمعت مثل هذا الزعيق من قبل . ففي ايلول ١٩٥٩ ناشد اللاوسيون الامم المتحدة وقف «الغزو الهائل» من شمال فيتنام ولكن محققي الامم المتحدة لم يجدوا فيتناميا واحداً ... ثم اعلن اللاوسيون (المقصود هنا الموالون لامريكا - المحرر) في كانون الاول ١٩٦٠ ان ٧ فرق من فيتنام الشمالية غزت لاوس . الا انهم بعد ذلك اعترفوا ان اعلانهم كان كذبة دبلوماسية ليحصلوا بها على مساعدات جديدة من الحكومات الصديقة . وفي كانون الثاني الماضي اعلن اللاوسيون ان الشيوعيين الصينيين تخطوا حدود لاوس الشمالية وهذا الزعم كان خياليا » .

كل هذا قالته نيوزويك بتاريخ ٢١ ايار ١٩٦٢ ... ومع هذا فقد زعمت ان القوات الوطنية هي المعتدية .. واعلنت ان واشنطن استنفرت قواتها في كل مكان استعداداً لحرب عامة ..

ولا يستطيع المراقب النزيه الا ان يستنتج ان الولايات المتحدة تسير على طريق خطر جداً .. وحكامها هم الذين الهبوا ازمة لاوس الجديدة .. وزعيق المتمردين في لاوس «الذئب» «الذئب» لم يكن امراً لاوسيا بل امراً امريكيا ..

جنيف ١٩٥٤

في عام ١٩٥٤ أصيب الاستعمار الفرنسي فيما كان يطلق عليه الهند الصينيه ، وبالتحديد في فيتنام الشماليه بهزيمة ساحقه ..

وفي العام ذاته عقد في جنيف مؤتمر دولي اشتركت فيه حكومات الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين الشعبيه لحل المشاكل الناجمة من تلك الهزيمه ..

اما الولايات المتحدة فقد كانت في عزلة في ذلك المؤتمر .. لقد اقترحت على فرنسا دعمها في حربها الاستعماريه في تلك المنطقه ولم تكن راضية عن المؤتمر .. والمراقب الذي أرسلته الى جنيف ليعرقل الاتفاق عاد بخفي حنين .

وتم الاتفاق على :

● الاعتراف بحكومة فيتنام الشماليه .

● اجراء استفتاء بعد سنة لتوحيد فيتنام الشماليه والجنوبيه .

● الاعتراف باستقلال لاوس وكمبوديا وصيانة حيادها .. وتشكيل لجنة مراقبه دوليه في لاوس لمنع الحرب الاهليه (تألفت من الهند وبولونيا وكندا)

المؤامرات الامريكية

ولكن اذا كان الاستعمار الامريكي فشل في عام ١٩٥٤ في مواصلة الحرب الاستعماريه في «الهند الصينيه» فهو لم يتخل عن مشاريعه .

ومشاريعه كانت واضحة المعالم وتتلخص في ضرب حركة التحرر الوطني في تلك المنطقه ووراثة الاستعمار الفرنسي فيها .

وحلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) الذي اقامه كان يهدف الى معاونته على تحقيق ذلك .. وعلى تطويق الصين الشعبيه بقواعد حربيه استعداداً لحملته الصليبيه على منظومة الدول الاشتراكيه .

ونجح الاستعمار الامريكي في احتلال المواقع الجوهريه في فيتنام الجنوبيه حيث أقام الدمية نجو دنه ديام ديكتاتوراً على البلاد تدعمه المساعدات العسكريه والماليه الضخمه .

وبذلك نسفوا البند الخاص بتوحيد فيتنام الشماليه وفيتنام الجنوبيه ..

ولكن نجاحهم لم يدم طويلا .. فقد هب الشعب في فيتنام الجنوبيه يحارب الطغمة الخائنه بالسلاح ونجح في تحرير ثلاثة ارباع رقعة البلاد حتى لم يبق في ايدي تلك الطغمه غير المدن الكبيرة حيث يعسكر مرتزقة الديكتاتور . وقد تدهور وضع الطغمة مؤخراً حتى اضطر المستعمرون الامريكيون الى ارسال قواتهم العسكريه لصد تيار التحرر الثوري الجارف .

ولم ينجح المستعمرون الامريكيون في كمبوديا على الرغم من مؤامراتهم العديدة .. لقد استخدموا تايلند عضو حلف سياتو لتحقيق ذلك واستخدموا «المساعدات» للفوز بما ارادوه دون جدوى .

أما في لاوس فقد نص اتفاق جنيف على اقامة حكومة ائتلافيه يشترك فيها ممثلو الحزب الوطني لاوهكسات .. وعلى توحيد الجيش بالجمع بين القوات الملكيه وقوات الباثت لاو التي حاربت الاستعمار الفرنسي بالسلاح ..

وفي فترة من الفترات كان هذا الاتفاق ساري المفعول الى حد ما ولكن مؤامرات المستعمرين الامريكيين وتدخلاتهم حطمت هذا البند من اتفاق جنيف .. وحاولت القوات الملكية الموالية للمستعمرين القضاء على الباثت ، ولكنها اخفقت على الرغم من ٣٠٠ مليون دولار انفقتها الولايات المتحدة على أجرائها ..

وقد اراد هؤلاء الاجراء بزعيقهم «الذئب» «الذئب» (على حد تعبير النيوزويك) الحصول على مساعدات امريكيه اضافيه ، يستولون عليها شخصيا ، وخدمة الولايات المتحدة التي كانت توحي لهم بهذا الزعيق لتجد مبرراً لتدخلها السافر كما فعلت في فيتنام الجنوبيه ..

وفي آب ١٩٦٠ نجحت قوات من الجيش الملكي بقيادة كونغ لي بالاطاحة بهؤلاء الاجراء وقامت حكومة محايدة برياسة سوفانا فوما ..

وظهر في الافق امل بانتهاء الحرب الاهليه في لاوس ، تلك الحرب التي فرضها المستعمرون الامريكيون ..

ولكن المستعمرين تآمروا على هذه الحكومه الشرعيه ونجح اعوانهم بقيادة أوم ونوسافان في ابعادها عن العاصمة فنتيان وبعض المناطق الاخرى ..

وعادت الحرب الاهلية من جديد وكان يمكن ان تنتهي في أيام لولا المساعدة العسكرية الامريكيه التي انهمرت على المتمردين أجراء الاستعمار

ولكن تلك المساعدات لم تجد .. فعصابة المتمردين المأجورة لم تكن لها جذور بين الشعب في لاوس الذي كما قال كونغ لي اثناء زيارته لموسكو يؤيد الحكومة الشرعية برياسة سوفانا فوما .

جنيف عام ١٩٦١

ولاحت الازمة في الافق ..

وبدأت مؤامرات الاستعمار في لاوس تنذر بحرب في جنوب شرقي آسيا ..

وفي اوائل ١٩٦١ عقد مؤتمر جنيف الثاني لبحث قضية من قضايا تلك المنطقة التي بحثها مؤتمر جنيف ١٩٥٤ وتم الاتفاق على وقف اطلاق النار في ايار من ذلك العام ..

وتم الاتفاق على اقامة حكومة حيادية برياسة سوفانا فوما تشترك فيها قوى لاوس الثلاثة ويتفق عليها سوفانا فوما رئيس الحكومة الشرعيه وسوفانا فونغ زعيم الحزب الوطني - لاوهكسات - وقواد المسلحة الباثت لاو .. وبون اوم زعيم الموالين للاستعمار الامريكي ..

لقد كان هذا الاتفاق نصراً للقوى الوطنيه .. فالحكومة الائتلافية كان عليها ان تصون استقلال لاوس وتسهر على حيادها فتجنبها مخاطر الاحلاف العدوانيه .

وبدأت المفاوضات بين الزعماء الثلاثه .. واشتدت مؤامرات الاستعمار لاحباطها . ومع تدهور وضع الاستعمار واعوانه في فيتنام الجنوبيه تعاظم سعي الاستعمار ونشاطه المحموم للحيلولة دون قيام حكومة ائتلافيه تسهر على حياد لاوس وتصون استقلالها .. وكان واضحاً ان بون أوم الاجير الامريكي هو الذي يعرقل المفاوضات .. حتى حكام الولايات المتحدة اعترفوا بهذه الحقيقه .. ولكنهم طبعاً لم يعترفوا بانهم وراء تعنت بون أوم .. لقد حاولوا التظاهر بانهم «يضغطون» على بون أوم ليتفق على الحكومة الائتلافيه .. وهذا ما صرح به الرئيس الامريكي كنيدي قبل ايام حين احتدمت الازمة من جديد ..

هزيمة أجراء الولايات المتحدة

ولكن المأجورين الامريكيين لم يكتفوا بعرقلة المفاوضات لاقامة حكومة الثلاثيه بل بدأوا يستفزون القوات الوطنيه ويعتدون على المناطق المحررة ويخرقون الهدنه التي اعلنت في ايار الماضي ..

لقد هاجموا «مهامكسا» و«نهوملات» واعتدوا على «نامو» و«موانغ ساي» .. وفي جميع الحوادث ردتهم القوات الوطنيه وملتهم من التسرب الى المناطق المحتله ..

ولم يكن من الممكن تجاهل هذه الاعتداءات وقد تكررت مراراً .. خصوصاً وان سوفانا فوما رئيس الحكومة الشرعيه وسوفانا فونغ قدما شكاوى في ٢٨ كانون الثاني وشباط الماضيين لرئيسي مؤتمر جنيف (الاتحاد السوفياتي وبريطانيا) يحتجون فيها على هذه الاعتداءات .

وردت القوات الوطنيه العدوان .. وانهزم جيش المتمردين بسرعة ادهشت الاسياد .. وفر جنوده مثل الجرذان تاركين مواقعهم في شمالي لاوس .. كثيرون من جنود المتمردين قطعوا نهر ميكونغ الى تايلند ولكن عدداً كبيراً انحاز الى صفوف القوات الوطنيه ..

اجراءات امريكا المغامرة

ولكن مؤامرات الولايات المتحدة انكشفت امام الرأي العام العالمي . فقد صرح رئيس لجنة المراقبه الهندي سنغ ان الوضع في لاوس يمكن تسويته فقط اذا قامت حكومة الثلاثيه .. وهذا الامر ممكن اذا توقفت حكومة الولايات المتحدة عن مساعدة المتمردين عسكريا .

ان الولايات المتحدة باجراءاتها لا تهدف الى التدخل في لاوس ومنع قيام حكومة محايدة فيها .. انها تهدف الى توتير الوضع الدولي لمواصلة نشاطها العدواني .. كذلك يهدف تدخلها في لاوس وقف عملية تدهور وضع اجرائها في فيتنام الجنوبيه وتسهيل حربها للقضاء على الحركة الوطنيه الثوريه هناك .

وازاء عاصفة الرأي العام التي هبت على الولايات المتحدة من جراء اجراءاتها العدوانيه المغامرة .. وازاء تحذير الاتحاد السوفياتي والصين الشعبيه يحاول المستعمرون الامريكيون «تدويل» اجراءاته المغامرة .. ولهذا دعوا حلفاءهم لارسال قوات تقف الى جانبهم في تايلند رأس جسر العدوان والتدخل .. ولو كانت قوات رمزيه ..

ولكن الحلفاء لم يتجاوبوا فنيوزيلندا واستراليا لم يبديا حماسا لتلبية الدعوة .. واستراليا اعلنت انها سترسل بعض الفنيين لا يتراوح عددهم الاربع .. ونيوزيلندا اعلنت انها سترسل عددها (ومن يعمله - المحرر) ..

في حزيران الماضي اتفق خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي والرئيس الامريكي كنيدي على ضرورة قيام حكومة الثلاثية تسهر على حياد لاوس وتصون استقلالها ..

وهذا هو الحل السلمي الوحيد ..

اما اذا ركب المستعمرون الامريكيون رؤوسهم وتدخلوا في لاوس فمصير عدوانهم لن يكون افضل من مصير عدوانهم على كوريا عام ١٩٥٠ .. بل سيكون اسوأ بكثير ..

حيوانات تعود الى ٤٥ مليون سنة

اكتشفت في منطقة الفيوم بمصر بقايا حيوانات متحجرة يرجع عمرها الى ٤٥ مليون سنة

وتضم هذه البقايا بعض الطيور التي كانت تعيش في المنطقة وبقايا بعض الحيوانات القارضة وهيكلا كاملا لسمكة عروس البحر النادرة وفكا لاقدم انواع القرود المعروفة بفصيلة اقارب الانسان . واكتشفت كذلك بعض ثمار الاشجار المتحجرة .

صورتان من لاوس

أنزل جيش الباثت لاو ضربات كبيرة بقوات المتمردين الموالين للاستعمار الامريكي والصورتان تظهران هذا الجيش الشعبي .

في حالة استعداد ويقظة حيال المعتدين

وفي أوضاع الراحة والاستجمام يقوم أفراده بنشاط فني وثقافي فيرقصون رقصاتهم الشعبية

العلم

المدنية الغربية تزيد ضغط الدم

استدل الباحث الاسترالي بلن ماركوس من دراسته التي اجراها على سكان جزر جيلبرت وفيجي في المحيط الهادىء على ان المدنية الغربية مسؤولة الى حد كبير عن حالة ضغط الدم التي تؤدي الى كثير من الوفيات .. ولما قاس ضغط الدم في نحو ١٣٠٠٠ من هؤلاء الناس الذين يعيشون بعيداً عن مؤثرات المدنية الغربية ، وجده منخفضاً عن الحالات المعروفة في الغرب ولم يجد حالات ضغط دم تسبب الوفيات . وقال ان الناس البعيدين عن التأثير بالمدنية الغربية يتمتعون باقل ضغط دم معروف وطالب في تقريره بدراسة عادات اولئك الناس في متناول طعامهم وشرب كحولهم وفي رياضتهم وحالاتهم النفسية واقتباس بعضها كعلاج لانتشار هذا المرض في الغرب

مصل جديد للوقاية من السرطان

بدأت في السويد ابحاث هامة على مصل جديد قد يحقق آمال البشرية في وقاية الانسان من السرطان .

واول مجموعة من السويديين بدأت تجربة هذا المصل الجديد عليها تضم ١٢٠ رجلا تتراوح اعمارهم بين ٦٠ و٧٠ عاما . واذا نجحت التجربة الاولى فمن المتوقع ان تجري التجارب على نطاق واسع بحيث تشمل حوالي ١٢ الف شخص .

وقد اعلن الدكتور بيرتيل جوركلاند مدير ابحاث الوقاية في السويد ان المصل الجديد يتكون من خلايا سرطانية مقتولة اي خلايا انسانية نمت نمواً غير طبيعي

ويتكون المصل من جزئيات من هذه الخلايا . وعندما يحقن بها الانسان السليم فانها تولد اجساماً مضادة ، اي مواداً تكون مهمتها شل اية جراثيم او فيروسات والقضاء عليها . فاذا بدأت بعض الخلايا في هذا الشخص تنمو نمواً غير طبيعي . اي تصبح خلايا سرطانية فان هذه الاجسام المضادة ستكتشفها ، وتشل نموها وتعطلها .

وقال الدكتور بيرتيل جوركلاند ان الاجسام المضادة ستكون في الدم ، ومن الدم سوف تنطلق مادتها التي تقضي على السرطان . ومن المنتظر ان تظهر نتيجة هذه التجارب قبل نهاية الخريف المقبل .

جهاز الكتروني لفحص القلب

صمم الدكتور ايفان اكولينيسيف الطبيب السوفياتي جهاز راديو الكتروني جديد لفحص القلب فحصاً ادق واسرع مما يتوفر في جهاز رسم القلب الحالي وهذا الجهاز استخدم في فحص ملاحي الفضاء يوري ججارين وجيرمان تيتوف قبل قيامهما برحلتيهما في الفضاء . ويمتاز الجهاز الجديد بانه يمكن الاطباء من الكشف عن القلب من ثلاث نواح من الامام ومن الجانب ومن اعلى ويتم التشخيص بسرعة ويوفر الوقت الذي يستغرقه الرسام الكهربائي في التقاط الصورة والتحميض وغير ذلك .

صفارة الخطر

لا تلبث الاشجار والنباتات المحتاجة الى عناصر التغذية ان تستغيث طالبة النجدة كما تبين لخبراء زراعة البساتين . والثابت علمياً ان النباتات تحتاج الى ١٧ مادة غذائية . فاذا ما نقصت بعض هذه المواد الغذائية الرئيسية اطلقت الشجرة صفارة الخطر بتغيير لون ورقها وتحولها الى لون خاص يدل على نوع الغذاء الذي تحتاج اليه .

ما عندي وقت

سأل شخص صديقاً له لم يره منذ زمن

— ما أخبارك ؟ هل تشتغل

فهز الصديق كتفيه

— كلا ! ما عندي وقت !

ثورة قارة

شعر : محمد الفيتوري

من ديوان اغاني افريقيا

كانت جوعُ السحب ..
كان الدجى يرخي جناحيه على القرية !
وكانت الأوجه ذاتُ الاسى ..
ذاتُ العيون الاستوائية ..
قد انزوت خلف سراديبها
تحلمُ بالنار ، وبالثورة
تحلمُ بالثأر لتاريخها ..
من العدوِّ الابيض الجثة ..

* *

وقال طفل أسود :
يا أبي ، اني أخاف الرجل الاحمرا
فهو اذا أبصرني ساترا ..
يبصقُ فوق الارض مستكبرا
فلاتدعه يا أبي بيننا !
فهو غريب فوق هذا الثرى
اقتله .. اقتله ، فيا طالما
مزّق أعماقي مستهترا !

* *

وقال شيخ مقعدٌ ..
شققت جبهته السوداء فأسُ الزمن
كنتُ صغيراً عندما أبصرت
عيناي وجه الابيض المحتقن
ولم أزل اذكر لي اخوة
مشوا عبيداً ، تحت ثقل القيود
والسيد الابيض من خلفهم
وسوطه ، ملتصق بالجلود ..

* *

ولم أزل أسمع أصواتهم ..
والعرقُ الدامي يغطّي الجباه
والشمسُ من فوقهم موقد ..
أحرق حتى العشب .. حتى المياه !
ولم أزل اذكرهم كلهم
نور الوجوه الصارمات الوجوه
بلال ، والنمر .. والذي
لما تحدّى بطشهم أعدموه !

* *

وحينما قلت : الى اين هم ماضون ؟
قالوا : نحو أرض بعيدة ..
وحينما قلت : ألن يرجعوا ؟
.. مات الصدى فوق الشفاه البليده !

* *

وسكتَ الشيخ ، وشقّ الدجى
صوتُ فتاة جثمت عن كثبْ
قالت ، وأبدتْ جسداً عارياً ..
تلفه عاصفة من غضب
هنا ، هنا وراء هذا الجدار اللامع
المطلي بأحزاننا
يضطجعُ السيد .. في جنة
مسقوفة بعظم أجدادنا .. !
فاختلجت تلك الوجوه التي ..
يا طالما ضاع أساها سدى !
وانتصبت أذرعهم في الدجى
مثل محاريث علاها الصدا

* *

وابتلع الصمت العميق ، البعيد
غابات افريقيا وما فيها ..
وعندما جاء الصباح الجديد
كان اللظى ملء روابيها ! ..

افتح يا «سمسم» !

استمعت إلى الميثاق الوطني الجمهورية العربية المتحدة الذي قدمه عبد [الناصر] مساء الاثنين الماضي ، امام مؤتمر القوى الشعبية المنعقد في القاهرة . [وعندي] انه من المفيد ان يقوم احدنا بتقديم دراسة وافية للقراء عن هذه الوثيقة . قد يقال : ليس كل ما يعلن ينفذ . وهذا صحيح . ولكن هذه الحقيقة [لا تجرد] الكلمة المعلنة من اثرها على نفوس الملايين التي تستمع اليها . وهذا [بالضبط] ما سأعالجه الان .

فما أعظم الفرق بين الامس واليوم ! لقد عشنا وكافحنا في بلادنا [العر]بية في يوم مضى كانت فيه كلمة الاشتراكية والشيوعية تثير في وجوهنا كل [رواسب] الجهل والتعصب والغباوة التي تركتها في نفوس الجماهير عصور من [حكم] الاقطاعيين والاجانب المحتلين وكل المستعمرين . تستطيع شبيبتنا ان [تتحس]س الان لما تسمعه من اماني الاشتراكية من القاهرة او من غير القاهرة . [ان] هذه الشبيبة لم تعبر على ما عبرنا عليه ، في ماضينا ، من سنين جاهلية كانت [فيها] أبسط دعوة تدعونا الى الاصلاح والى العدل والى التطور يجابهها [الرجعي]ون بان يستنزلوا علينا غضب السموات وارباتها وانبيائها وكل كتبها المنزلة .

لقد نجحت الرجعية فيما مضى في ايهام أقسام واسعة من جماهير الشعب [بان] الاشتراكية التي تدعو اليها هي في ان تجعل نساءنا وبناتنا فيها بيننا شراكة ! [اما] كان عبد الناصر الان يقول للشعب ان الاشتراكية تعني التأمين الاجتماعي [و]ضمان العجز والشيخوخة والتعليم الابتدائي المجاني وتقريب الفوارق بين الطبقات ، فان هذا تقدم كبير جداً بالنسبة الى الماضي . فالطريق الان الى [الفه]م الحقيقي للاشتراكية أقصر بكثير مما كان عليه حين كان مفهوم الاشتراكية «شراكة النساء» ..

لقد اصبحت كلمة الاشتراكية اليوم ، في كل بلاد العرب ، مثل كلمة [«سم]سم» في اسطورة علي بابا تفتح امام الزعيم العربي قلوب العمال والفلاحين [و]الشبيبة المعسورة على كنوز الامل في غد أخضر . ان أهداف الاشتراكية - [تحر]ير الانسان من استغلال أخيه الانسان - تستولي على عقول الملايين وتكتسح [ج]ـمود الجهالة والاراء القديمة العفنة وأقداس الذين يقيمون معابدهم في جيوب الاخرين ومن كسرة الارملة !

ليس مجالي الان مجال مناقشة «الاشتراكية» التي يعلنها عبد الناصر . [ا]ن هذا الامر اتركه لدراسة وافية . ولكن ، مهما يكن من حقيقة «الاشتراكية» [ه]ذه فان مجرد اعلانها هو اعتراف صارخ بافلاس النظام الرأسمالي وبانه لا [ي]مكن ان يكون حلاً لمشاكل التطور في مصر او في غيرها من الاقطار المماثلة . يعلن عبد الناصر انه يستطيع ان ينال المساعدات « غير المشروطة » من امريكا . ولكنه بالامس اعلن ايضاً انه يستطيع التفاهم مع حسين ، ثم اضطر الى الاعتراف ، « خدعنا » ! ولكن ، لا عبد الناصر ولا اي زعيم شعبي في آسيا وافريقيا ، يستطيع ان يقول لشعبه انه يستطيع الاستفادة من طريقة الحياة الامريكية . ان الشعوب تقرف من النظام الرأسمالي . وما من زعيم شعبي في شرقنا يريد ان يبدو نظيفاً في عيون شعبه إلا ويغسل يديه من وحل الرأسمالية .

وماذا عن الشيوعية ؟ لقد حاول عبد الناصر ان يقيم حدوداً فاصلة بين الشيوعية والاشتراكية . فلما صعب الامر عليه اعلنها « اشتراكية عربية » . ان القاهرة تتحدث عن طيارات « ميج » ، التي في حوزة جيشها ، على انها «طيارات عربية» . هذا حقها فهي مالكتها . والقاهرة تصنع الان طيارات . فهي طيارات عربية . ولكن هل ادعى عبد الناصر ان هذه الطيارات تقوم على أسس هندسية وفيزيائية تختلف عن أسس الطيارات الامريكية والبريطانية والروسية ؟ [ت]ستطيع القاهرة ان تصبغ طياراتها باي لون يلائم مشاريعها القومية . ولكن الاسس العلمية لبناء الطيارات يظل واحداً . وهذا هو الحال مع الاشتراكية [أ]يضاً . لقد اختلف طريقها في الصين عن طريقها في روسيا وعن طريقها في تشيكوسلوفاكيا ، وهكذا . والشيوعيون اول من يؤكد على اعتبار الميزات القومية لكل شعب في بناء الاشتراكية . ولكن الاشتراكية لا يمكن ان تبنى الا على أسس الاشتراكية العلمية . لقد اعترف عبد الناصر بهذه الحقيقة في خطابه . ولكنه لم يفصل هذه الاسس العلمية . لم تعد الاشتراكية حلماً ، بل بنيت في ثلث الكرة الارضية ، في «المعسكر الشيوعي» كما يحلو لعبد الناصر تسميته . بنيت حين تسلمت الطبقة العاملة ، في حلفها الثلاثي مع الفلاحين ، السلطة السياسية بقيادة حزبها الثوري الذي يقيم سياسته ونضاله على فهم تام لقوانين التطور الاجتماعي ، وحين قضت على الملكية الفردية لوسائل الانتاج ، فالغت نهائياً استغلال الانسان للانسان .

وصلت « الاشتراكية البريطانية » - حزب العمال - الى الحكم في بريطانيا عدة مرات . وهكذا ايضاً فعلت «الاشتراكية الفرنسية» - حزب غي موليه - في فرنسا ، وغيرها . ولكن الاشتراكية لم تبن على هذه الطريق ، وانما بنيت على طريق الشيوعيين - على طريق الطبقة العاملة . ويظهر انه مكتوب على الشعب المصري ان يجرب هذا الصنف من « الاشتراكية » حتى يتبين غثه وينتقل منه إلى الاشتراكية الحقيقية - اشتراكية الطبقة العاملة ، التي لا تكتفي بالتحدث عن إزالة الفروق بين الطبقات بل تلغي الاستغلال الطبقي ، ولا تكتفي بتوزيع جزء من ارباح الرأسماليين المغلة على العمال بل تلغي ارباح الرأسماليين نهائياً وترد الحق ، خيرات العمل في المصنع وفي الحقل ، الى منتجي هذه الخيرات .

نحن الشيوعيين ندرك ان كثيراً من الحجج التي أوردها عبد الناصر في خطابه كانت مناقشة مستترة مع الشيوعيين . فلا يستطيع حامل لواء الاشتراكية ، مهما يكن لون هذا اللواء ، ان يتجاهل الشيوعيين الذين بنوها في ثلث الكرة الارضية . فمن حجج «الاشتراكية العربية» الخاصة حتى حجج « الاشتراكية البيضاء » كلها نقاش مع الشيوعيين . وعبد الناصر دعا الى التسامح وهاجم التعصب الديني الذي يمنع الشعب المصري من استيعاب تجارب الشعوب الاخرى ومكتسبات العلوم . وأعلنها دمقراطية سياسية واقتصادية ، واعلنها حرباً على الاقطاعية والرأسمالية الاحتكارية والرجعية . وفي الوقت نفسه ماذا نرى في مصر ؟ اموال الرأسماليين المتكبرين ، التي وضعت تحت الحراسة ، ردت اليهم ، ومن اعتقل منهم أفرج عنه ، ولم نسمع عن اعتقال اي اقطاعي طول المعركة من أجل الاصلاح الزراعي في مصر . اما الشيوعيون المصريون والنقابيون المتحررون من أبناء العمال والفلاحين فهم يموتون موتاً بطيئاً في معتقلات ابو زعبل وغيرها الصحراوية . فهل يستقيم هذا الوضع مع أهداف الاشتراكية وحقوق العمال والفلاحين ومحاربة الرجعية التي اعلنها عبد الناصر ؟ وهل من أصول التسامح والنقاش العلمي مناقشة الشيوعيين وهم في اقبية الزنازين محرومون من كل حرية !

ولكن منطق التطور الحتمي ، في عصرنا ، الذي اطلق عبد الناصر مفتاح الكنز - الاشتراكية - سيفتح في يوم قريب حتماً أبواب السجون والمعتقلات ليخرج منها بناة الاشتراكية الحقيقيين . فاذا استطعت ان تحيي انساناً بدون أوكسجين تستطيع ان تبني اشتراكية بدون شيوعية ! ومن يعش يره !

جهينة

عمال «قرية الفولاذ» بعكا ينجحون في اضرابهم

وزارة المالية وادارة المصنع تلغيان قرارين معاديين للعمال

عكا - لمراسل الاتحاد - الاضراب العفوي الذي اشترك فيه مئات عمال «قرية الفولاذ» (كريات هبلدا) انتهى بالنجاح وتمكن المضربون من الغاء قرار وزارة المالية رفع نسبة ضريبة الدخل من ١٥ الى ٣٠ بالمئة على «الجوائز» التي يحرزها العمال على زيادة ما ينتجونه .

وكانت لجنة العمال ومجلس عمال عكا قد عارضا في الاضراب ولكن ذلك لم يؤثر على المضربين الذين استمروا بالاضراب حتى المساء وحتى اعلنت وزارة المالية انها تنازلت عما قررته .

وقد لمس العمال حقيقة هذه الضريبة الجديدة حينما قبضوا اجورهم وتبين أن الزيادة في ضريبة الدخل قد خفضت منها . اذ ذاك طلبوا من لجنة العمال اتخاذ الاجراءات ضد هذه الخطوة . ومما زاد الوضع تأزماً ان الادارة ارادت استبدال عامل قديم بنائب مدير عمل لكي يحث العمال على زيادة الانتاج . كما انها ضغطت من اجل تشديد ارهاق العمال بزيادة حصص العمل المرهقة اصلا . ولارهاب العمال اشاعت الادارة انها تنوي اغلاق المشغل اذا لم يتحسن وضع الانتاجية ! »

وبدأ الاضراب بالعشرين عاملا الذين احتجوا على استبدال العامل القديم بمدير للانتاج وتجولوا في انحاء المصنع ينقلون النبأ الى كافة العمال وتشابكت كل هذه الضربات واخذ الاضراب ينتقل من فرع الى آخر حتى شمل المئات من المضربين الذين اقاموا الحاميات وحالوا دون دخول السيارات التي تحمل المواد الخام او الانتاج الى مشاغل القرية او الخروج منها .

وحيال هذا خنعت وزارة المالية والغت قرارها - وخنعت الادارة والغت استبدال العامل القديم ، وعاد العمال المضربون منتصرين .

ما رأي ستولر ؟

حيفا - لمراسلنا النقابي - «يجب على ستولر - سكرتير نقابة عمال البناء الذي يعيش من نقودي أن يأتي ، ويراقب ان كنت انفذ اتفاقية العمل أم لا ؟!»

هذا ما صرح به صاحب معمل البلاط والمزايكا والدرج ، المدعو حاييم ألوفي ، عندما عمل على منع اجتماع تفسيري لعماله ، دعا اليه الحزب الشيوعي يوم الاثنين ٢١-٥ الساعة ١٢:٣٠ ظهراً ، لدعوة العمال للدفاع عن حقوقهم التي لا يعطيها صاحب العمل ، على الرغم من أن اتفاقية العمل تنص عليها .

ومع ان موعد الاجتماع هو وقت الغداء ، الا ان صاحب العمل هاجم الرفيق عودة الاشهب الذي جاء ليتكلم في الاجتماع ويفسر ضرورة ملاحقة سكرتارية نقابة عمال البناء لتقوم بقيادة مطالبتهم لحقوقهم مثل الالبسة والدفع لصناديق العمال المختلفة ، وايجاد غرفة للطعام وغيرها - هاجمه وصرخ في وجهه ذلك الصراخ داعياً ستولر الى زيارة المعمل اذا كانت هناك ضرورة لذلك ..

جهاز رادار

لاكتشاف سرعة السيارات

تل ابيب - اعلن هنا ان جهاز «رادار» جديد لاكتشاف السيارات التي تسير بسرعة تتجاوز الحد المسموح به ، سيستخدم ابتداء من هذا الاسبوع على الطرق .

وهذا الجهاز يرى من بعد كبير كل سيارة تسير بسرعة متناهية فيسجلها . ولدى اقتراب السيارة يصدر الجهاز للسائق صورة لا يُشك في صحتها ، وتشير الى السرعة التي كانت السيارة تسير بها

وقد اجريت امام الصحفيين تجربة الجهاز الذي يستطيع العمل في النهار والليل وفي كل طقس .

الحكم العسكري !!!

عكا - المواطن محمود مصطفى سبع من عكا ، حكمت عليه المحكمة العسكرية في الناصرة قبل اسبوعين بغرامة عشر ليرات بتهمة ذهابه الى قرية مجد الكروم بدون تصريح منذ شهرين .

والمرة الثانية يلقي البوليس عليه القبض بنفس التهمة ، وسيقدمه المحكمة العسكرية مرة اخرى !

ومن المعروف انه سنة ١٩٥٧ كان رئيس الحكومة قد أعلن عن تخفيفات في قيود الحكم العسكري وتصاريح التنقل ، وبموجبها أصبح بامكان سكان منطقة الجليل والناصرة الواقعة تحت الحكم العسكري ان يسافروا الى عكا بلا تصريح .

وعلى الأثر ، طالب عضو بلدية عكا الشيوعي في ذلك الوقت رمزي خوري ، المجلس البلدي ورئيسه بان يعامل سكان عكا العرب المعاملة نفسها - أي ان يسمح لهم بالسفر الى الناصرة وقرى الجليل بدون تصريح . ووافق رئيس البلدية ، واتصل بالمراجع المختصة ، ووافقت السلطات العسكرية على هذا الطلب ، وأبلغ رمزي خوري بحضور ضابط بوليس عكا بذلك ، وابلغ به سكان عكا ، ومنذ ذلك الوقت وسكان عكا يدخلون المنطقة العسكرية في الجليل بدون تصريح .

ان معاملة البوليس المواطن المذكور هي خروج واضح على هذه التعليمات وتفسير جديد للتخفيفات في قيود الحكم العسكري !!

مكتب العمل يلاحق

حيفا - مكتب الاتحاد - عاملان من مجد الكروم يعملان في الدهان في حيفا ، منذ اربعة اشهر . وقبل ثلاثة أسابيع جاء موظف مكتب العمل طالباً فصل العاملين بحجة انهما من خارج حيفا !

خواطر حول خواطر النواب العرب

بقلم : خالد صالح

جولس

نشرت جريدة اليوم بتاريخ ٨ أيار ١٩٦٢ اجوبة على اسئلة اجراها سمير درويش مع نواب الكنيست العرب او كما سماهم شخصيات عربية !

وكانت الاسئلة تدور حول تمثيل العرب في الكنيست وقضايا العرب في اسرائيل والمجالس العربية والسلام بين اسرائيل والدول العربية .

وكانت الاجوبة مناقضة للواقع ومشوهة للافكار وفيها كثير من المغالطات .

فحول تمثيل العرب في الكنيست قال النائب احمد الكامل : يجب ان يكون لنا ١٢ نائباً .

وقال الياس نخله : يجب ان تكون للناخبين العرب كلمة حاسمة بالموضوع وان يختاروا بانفسهم مرشحي هذه القوائم لا ان يفرضوا عليهم فرضاً .

اما دياب العبيد فقال انه يريد ان يصوت جميع العرب لمباي لتكون لهم اكثرية في الكنيست !

ان دلت هذه الاجوبة على شيء فانما تدل على ان الطريقة التي يفرض فيها مباي اجراءه نواباً في الكنيست لم تعد ترضي حتى هؤلاء الاجراء .

ولكن ، لو كان هؤلاء النواب يهدفون حقاً خدمة الجماهير العربية في البلاد لطالبوا ان تخصص الحكومة من ميزانيتها ١١ بالمئة (نسبة السكان العرب الى السكان اليهود) لتطوير القرى العربية . ولطالبوا ، مثلا ، بتمثيل العرب بنسبة عددهم في الوظائف .

ومن تأثير وجود الاعضاء العرب في الكنيست قال الياس نخله انه يجد صعوبة في اقناع زملائه اليهود بعدالة المطالب العربية .

يقول الياس نخله هذا القول في وقت اقتنعت فيه اكثرية اعضاء الكنيست بضرورة الغاء الحكم العسكري بينما لم يقتنع بذلك زملاء دياب العبيد وجبر الداهش !

وقد اشترط النائب يوسف خميس ان يشعر النواب العرب بشعور ناخبيهم حتى يكون لوجودهم تأثير كبير .

ولكن كيف يشعر هؤلاء النواب بشعور ناخبيهم طالما هناك من يحركهم ويلقي عليهم الاوامر على حد قول النائب السابق السيد صالح خنيفس ؟

وهكذا نجد ان نواب المباي العرب ليسوا سوى اداة في ايدي حزب المباي الحاكم .

ولذلك ليس عجيباً ان يقول الياس نخله حول السلام بين اسرائيل والبلاد العربية : تلك قصة طويلة وان السلام ما زال بعيداً وهو ينتظر المفاجئات .

وان يقول دياب العبيد ان قضية السلام موضوعة بين ايدي المعسكرين الكبيرين !

اما احمد الكامل فيقول ان السلام بيد الله ! ويؤيده في ذلك النائب المبامي يوسف خميس !!

ويواصل هؤلاء النواب العرب احاديثهم السياسية فيتكلمون عن الوحدة العربية فيقول احمد الكامل : ان قيام وحدة عربية تحت زعامة رجل واحد تخفف الكراهية لدولة اسرائيل وان الوحدة الشاملة ستحتم السلام بينها وبين اسرائيل !

ولكن دياب العبيد يخالفه في هذا الراي ويقول : ان زعامة موحدة لدولة عربية موحدة لا يمكنها صنع السلام في المنطقة .

اما يوسف خميس المبامي فيقول : هناك ثلاثة عوامل تصطرع اليوم في العالم العربي : الرجعية والشيوعية والاشتراكية . وهو يرى ان السلام ممكن مع القوة النامية وهي الاشتراكية مما سيؤدي الى قيام اتحاد فيدرالي اشتراكي لجميع دول المنطقة !

لم يبق في العالم العربي - في راي يوسف خميس - لا استعمار ولا ما يحزنون فالاستعمار انتهى !

وبهذا تحدث زملاء هؤلاء النواب او على الاصح النواب السابقون حول قضايا العرب في اسرائيل .

النائب السابق فارس حمدان وزميله رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي (ايضاً نائب سابق) كلا المديح للسلطات وتحدثا عن ازدهار القرية العربية ! والياس نخله تحدث عن جهوده في تصريف الخضروات ومساعدة الفلاحين . كما تحدث عن جهوده من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية ورفع مستوى التعليم العربي !

ويوسف خميس قال انه يعد مشروعاً جديداً بخصوص الاوقاف الاسلامية !

●●●

وهكذا ! ان هؤلاء النواب العرب او الشخصيات العربية كما سماهم سمير درويش لم تمثل العرب في معاركها الجوهرية فهي لم تتحدث عن الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري بل عن ذيول هذه السياسة .

لقد اراد لها المباي ان تنطق بمناسبة عيد الاستقلال « وتزين » بصورها صفحات جريدته . فكان له ما اراد .

رسائل القراء

يتهم بانه يريد قذف اليهود بالبحر ؟!

كتب خالد محمود حوراني من عكا :

«كنت اتحدث مع صديقي في شارع بن عمي يوم الثلاثاء ١٥-٥ الساعة الرابعة بعد الظهر عن فيلم شاهدناه ، واذا بشخص يهودي يتحدانا بقوله : لماذا تشتمني ؟ وتشتم الحكومة ؟ واخذ يصرخ في وجهنا ، وما كدنا نتخلص منه الا وسيارة البوليس تنقلني الى المركز ، واعتقلت لمدة ٤٨ ساعة ذقت خلالها الضرب والاهانة الوانا ، وكان البوليس وهو يضربني يقول لي : « خل رمزي خوري يخلصك » واتهمت اخيراً بشتم الدولة ، والحكومة ، وبأني أريد قذف اليهود بالبحر ، واطلق سراحي بكفالة عن طريق المحكمة !

اني استنكر هذه التهم والاعتداءات واطلب التحقيق في قضيتي

التربية الشوفانية

وكتب الينا «نائر» الرسالة التالية :

كنت اجلس في احدى الحدائق العامة في المدينة . فاقترب مني طفل في الخامسة من عمره وسألني عن الوقت بالعبرية . فأخذت اتحدث معه . وعرفت انه طفل يهودي في بستان الاطفال وسألته : ماذا تتعلم في المدرسة ؟ فأجاب على الفور : اتعلم كيف اكره العرب وكيف اقتلهم !

- ومن يعلمك ذلك ؟

- والدي والمعلمة !

وسألني بدوري : هل تكره انت العرب ؟ فقلت : لا . قال : لماذا ؟ قلت : انا نفسي عربي .

وهنا اجفل الطفل وركض بعيداً عني .

● ●

ومرة فوجئت بسائل يطلب صدقة قائلا : اعطوني اجرة الباص الى بلدي فانا لا احمل في جيبي قرشاً واحداً . ولا يجوز ان تتركوني اموت جوعاً فأنا لست عربياً !!

● ●

صورتان اقدمهما مع علمي التام انهما لا تعبران عن مشاعر الشعب اليهودي . ولكنهما تدلان على مدى التربية لدى بعض الاوساط .

ارملة تطالب بماكنة خياطة تعود اليها

ووصلت الينا رسالة موقعة من آمنة محمود عثمان ارملة مصطفى حسن ابداح من كابول تقول فيها :

انا اسكن مع ولدي حسين . واملك ماكنة خياطة .

وبينما انا في بيتي واذا برجال ضريبة الدخل يندفعون الى داخل البيت . فسألتهم : ماذا تريدون ؟ فقالوا : لاشيء ! ثم انقضوا على ماكنة الخياطة التي املكها واخذوها معهم على الرغم من اعتراضي بأنها ملكي وليست ملك ولدي حسين .

اني احتج بشدة على تصرف ضريبة الدخل الفظ واستنكر حجزها على اموال لا ترجع الى الاشخاص المطلوبة منهم الضريبة واطالب باعادة ماكنة الخياطة الي» .

لقد بلع المقص ياسيدي !

عند اعلان الاحكام العسكرية (العرفية) في جميع انحاء العراق ، سنة ١٩٤٨ ، سادت العراق موجة جديدة من الضغط والتهديد واخذت الشرطة والجواسيس والمنتشرون في كل مكان يلفقون التهم على كل من يقع في ايديهم .

ومن بين التهم المضحكة التي لفقت آنذاك ان شرطياً اتهم احد المارة اليهود من مدينة الديوانية بقص اسلاك التلفون .

وسيق المتهم رأساً الى المحكمة .

فسأل الحاكم الشرطي : ما الخبر ؟

قال : هذا الرجل قطع اسلاك التلفون .

الحاكم : واين المقص يا شاطر ؟

الشرطي : لقد بلع المقص يا سيدي !!

اني أسوق هذه القصة المضحكة بمناسبة تلفيق تهمة تمزيق علم الدولة باهالي الطيرة في المثلث .

فلو لم يوجد العلم الممزق في احدى الآبار ، لقال الشين بيت ان المتهمين قد بلعوا العلم !

اسحق الياس من نتانيا

تهاني

الى صديقنا مؤيد ابو الركن تهانينا بالمولودة الجديدة

نجيبه

الحزب الشيوعي - حيفا

رزق رفيقنا فؤاد قاسم جامعة ولداً أسماه

عادل

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه

الحزب الشيوعي - باقة الغاصرة

في العالم العربي

وزيرا الخارجية والداخلية في الحكومة السورية يستقيلان

دمشق ـ اذاع راديو دمشق مرسوماً من رئيس الجمهورية، ناظم القدسي، يعلن قبول استقالة كل من وزيري الخارجية والداخلية.

وفي المرسوم ذاته اعلن ان الرئيس السوري قد عين وزير الارشاد، عبد السلام الزبيدي، وكيلا لوزير الخارجية، وعين نائب رئيس الحكومة، رشاد برمدا، وكيلا لوزير الداخلية.

ولم يذكر في المرسوم اسباب استقالة الوزيرين من الحكومة غير ان صحف بيروت تصف المستقيلين بأنهما من انصار عبد الناصر وانه سبق استقالتيهما خلاف شديد في الحكومة.

وقبل ذلك اذيع من دمشق ان الحكومة السورية قررت تأميم المصارف الاجنبية ومصانع النسيج الكبرى من جديد. وكانت هذه المصارف والمصانع قد أممت في عهد الوحدة فلما جاءت حكومة الدواليبي في اعقاب الانفصال الغت هذا التأميم

وها هي الحكومة السورية تقرر ان تأمم هذه المصارف والمصانع من جديد.

لمحة من الطيره

أهكذا أردتم ؟!

كتب الينا احد مواطني الطيرة:

بعد ان انتهى عيد الاضحى المبارك ذهب كل الى عمله ـ وذهب كل الى مدرسته.

وبين الطلاب الذين عادوا الى مدارسهم طلاب من الطيرة عادوا الى مدرستهم الصناعية في بتاح تكفا.

وحين دخل هؤلاء الى الصف كانت تنتظرهم مفاجئة مزعجة اذ فعند دخولهم خرج الطلاب اليهود من الصف واعلنوا انهم لا يريدون الجلوس مع الطلاب العرب.

لقد اضرب الطلاب اليهود عن التعليم بضع دقائق .. لان الطلاب العرب من الطيرة ولان في الطيرة تمزقت اعلام الدولة.

وجاء المدير واقنع الطلاب اليهود بان جميع الطلاب اخوان وقال: في الطيرة الاف الناس فما ذنب هؤلاء الطلاب .. انهم لم يتهموا بتمزيق العلم ـ

فقال بعض الطلاب اليهود يكفي انهم من الطيرة !ـ

وانتهت الازمة ـ

والان أهكذا اردتم ان يتطور الامر يا رجال الشين بيت !؟

هعولام هزه تنشر اسباب هجوم بن غوريون على غولدمان

مكتب الاتحاد ـ في عددها الاخير نشرت مجلة «هعولام هزه» تفاصيل جديدة حول الهجوم الذي شنه بن غوريون على رئيس الجمعية الصهيونية الدكتور ناحوم غولدمان بشأن المفاوضات التي اجراها مع جونسون مبعوث لجنة التوفيق الامريكي ومع تالبوت نائب وزير الخارجية الامريكية.

وكان بن غوريون وزمرته قد اتهموا الدكتور غولدمان بانه في هذه المفاوضات ابدى آراءاً تتعارض مع موقف حكومة اسرائيل الرسمي بشأن اللاجئين العرب وتوزيع مياه الاردن وغيرها.

وتذكر مجلة «هعولام هزه» انه حين اجتمع غولدمان بجونسون سأله الاخير فيما اذا كانت هنالك اوساط في اسرائيل تؤيد آراءه، فاجاب غولدمان بان جماعة مجلة «نيو آوتلوك» تحمل مثل هذه الاراء.

ومن المعروف ان حزب مبام وبعض اوساط الحزب الليبرالي يسيطرون على هذه المجلة بعد ان تخلت منها وزارة الخارجية.

وتقول مجلة «هعولام هزه» انه حين وصل جونسون الى القدس اتصل به تلفونيا محرر جريدة «هآرتس» الدكتور كانس (من جماعة نيو اوتلوك) وطلب تعيين مقابلة معه.

وبالفعل تم تعيين المقابلة بين جونسون واثنين من محرري مجلة «نيو آوتلوك» هما سمحا فلابن من حزب مبام وكانس من جريدة هآرتس.

ويظهر ان ال.ش.ب. استمع الى المحادثة التلفونية وعلم بامر الاجتماع فابلغ اوساط بن غوريون بذلك فبدأت الاتصالات والتهديدات والضغط لالغاء المقابلة وحيال ذلك تراجع سمحا فلابن وكانس وطلبا الغاء الاجتماع.

وتشير مجلة «هعولام هزه» الى الاختلافات القائمة بين الزمرة الحاكمة في اسرائيل وبين الدكتور غولدمان وتذكر ان رئيس المنظمة الصهيونية يؤيد عودة قسم من اللاجئين واما بشأن توزيع المياه فان غولدمان يعتقد بان «بن غوريون وبيرس وديان هم الذين عقدوا القضايا بواسطة تصريحاتهم الاستفزازية»

وتمضي مجلة «هعولام هزه» في نقل تفاصيل عن اجتماع الحكومة الذي طلب فيه بن غوريون توبيخ الدكتور غولدمان «واتهمه بالمسح بوحدة الامة حول قضية الامن»

وقد اتخذت الحكومة قراراً بهذا الشأن ضد اصوات الاحزاب المؤتلفة مع مباي، بارسال رسالة الى موشه شريت تهاجم فيها تصرفات الدكتور غولدمان (نشرنا نبأ الرسالة في العدد الماضي)

هذا وقد وصل البارحة الى البلاد الدكتور غولدمان

ورفض الرد على اسئلة الصحفيين بشأن الخلافات بينه وبين بن غوريون ولكن المعتقد ان يرد على هجوم رئيس الحكومه في احدى جلسات اللجنة التنفيذية الصهيونية

ونشرت جريدة يديعوت احرنوت ان اعضاء ادارة الجمعيه الصهيونيه المنعقدة هنا في تل ابيب يطالبون بان تنشر الحكومة بيانا يكون بمثابة اعتذار على هجوم بن غوريون على غولدمان.

الائتلاف الحكومي عارض مطالبة الحزب الشيوعي ومبام بسن قانون عمل صيفي لعمال البناء

القدس — لمراسلنا البرلماني — مشروعا قانون سبع ساعات عمل في الصيف لعمال البناء قدمهما اول امس الى الكنيست عضوا الكنيست استر فلنسكا (الحزب الشيوعي) وريفتين (مبام)

حينما طلب وزير العمل يغال الون حذف مشروعي القانون من جدول اعمال الكنيست، وصوت من أجل بحث مشروعي القانون، الكتلة الشيوعيه، وكتلة المبام وعضو الكنيست من كتلة الحيروت، ا. شوستاك وب. اردتي، بينما صوت من اجل حذف مشروعي القانون من جدول الاعمال كتل مباي واحدوت هعبودا والمتدينين والاحرار والحيروت.

وقد حملت ممثلة الحزب الشيوعي بشدة على الهجوم على عمل ساعات الصيف لموظفي الدولة والخدمات العامه ودعت العاملين الى الاتحاد في النضال من اجل المحافظه على حقوقهم الاجتماعيه.

استر فلنسكا:

٧ ساعات عمل في الصيف لعمال البناء — لصالح العاملين واصالح التطوير

والاولى التي قدمت مشروع قانون سبع ساعات عمل في الصيف لعمال البناء كانت استر فلنسكا فوصفت الوضع الخاص لعمل البناء الذي يجري في الغالب تحت السماء دون اي وقاية من حر الصيف واظهرت ضرورة سن قانون في الكنيست يضمن سبع ساعات عمل في الصيف لعمال البناء وذلك بسبب المجهود الكبير الذي يبذله عمال البناء خصوصاً في طقس بلادنا الحار.

وفي كلامها اكدت ممثلة الحزب الشيوعي على ان هذا الطلب يتسم باهمية خاصة بسبب هجوم الاوساط الحاكمه على ساعات الصيف لموظفي الدولة والخدمات العامه الذين يبلغ عددهم اكثر من ٨٠ الفاً. وبعد ان قالت ان مغزى هذا الهجوم هو تجند الحكومه للهجوم المباشر المركز على الحقوق الاجتماعيه للعاملين، سألت، لصالح من هذا ؟ اهو لصالح التطوير ؟ طبعاً لا ! ـ واضافت ان هذا الهجوم على الحقوق الاجتماعيه للعاملين هو لصالح رأس المال الكبير المحمي بمساعدة الحكومه، باطالة يوم العمل وبزيادة التورما وبتخفيض اضافي في الاجور الاساسيه وبفرض تحكيم الزامي وتقرير لجان مشتركة من اجل زيادة ارباحه الكبيرة.

وطالبت استر فلنسكا ان يكون تخفيض ساعات العمل في الصيف على حساب تخفيض ارباح شركات البناء والمقاولين الخصوصيين.

وقال عضو الكنيست ريفتين (مبام) عند تقديم مشروع قانونه الذي يطالب بسبع ساعات عمل في الصيف ان مثل هذا القانون موجود في بلدان أخرى وان صعوبة العمل في البناء تؤدي الى اهمال وترك هذه المهنة.

الوزير ألون:

الحذف من جدول الاعمال

وطلب وزير العمل يغال الون حذف مشروعي القانون من جدول الاعمال بحجة ان الامر يتعلق فقط بالمفاوضات بين عمال البناء واصحاب العمل فان عمال البناء انفسهم لم يبحثوا هذه القضية بينهم حتى الان ! وادعى بأن ممثلي عمال البناء طلبوا منه ان لا يدخل اي تعديلات في هذا الخصوص.

جواب مقدمي مشروعي القانون

وكذبت استر فلنسكا في ردها ما جاء على لسان وزير العمل بأن عمال البناء لم يتفقوا على هذه القضيه بينهم وقالت ان مؤتمر هستدروت عمال البناء في حيفا قرر حتى في سنة ١٩٦٠ طلب سبع ساعات عمل في الصيف لعمال البناء. واضافت ان الهدف من سن القانون هو توسيع حقوق العاملين والتعبير عن مصالحهم، وواصلت كلامها قائله ان وزير العمل يخدع الناخبين في الوقت الذي تعهد فيه حزبه بالعمل على تحسين شروط عملهم، واكدت ان موقفه من قضية عمال البناء هو احد الامثله على ان قادة احدوت هعبودا هم في اسر قادة المباي بينما قادة المباي يقومون بخدمة رأس المال الكبير.

وفي ختام كلمها قالت استر فلنسكا ان عمال الاتحاد السوفياتي يعملون سبع ساعات عمل في اليوم، وست ساعات في الاعمال الصعبه ودعت عمال البناء الى شن النضال الموحد من اجل تحقيق مطالبهم العادلة وتقصير ساعات العمل وضد سياسة الحكومة المتنكرة للعمال.

وقال عضو الكنيست ريفتين (مبام) انه لا يحق لوزير العمل ان يتكلم باسم الهستدروت وعليه ان يستقيل وكرر قوله بالمطالبه بسبع ساعات عمل في الصيف وقال ان هذا هو لمصلحة استيعاب المجرة.

الاضرابات العمالية

(بقية)

مارينا، الذي يقع بالقرب من مدينة كادبكس اعلنوا الاضراب عن الطعام ورفضوا الدخول الى حجرات السجن وعلى الاثر استدعيت الى السجن قوات كبيرة من الشرطة.

وتقول وكالة رويتر للانباء ان تفاقم الاضراب جاء نتيجة للبيان الذي اصدره الحزب الشيوعي ودعا فيه الى اعلان الاضراب العام في البلاد.

وكان الحزب الشيوعي في بيانه قد دعا ايضاً الى القيام بمظاهرات ضد نظام فرانكو الفاشي والى شن مختلف اشكال النضال ضده.

وجاء ايضاً في البيان، ان الحاجة الملحة تدعو جميع القوى السياسيه المعارضة لفرانكو الى إعداد بديل دمقراطي لنظام فرانكو. والحزب الشيوعي يقترح العمل المشترك في سبيل هذه الغاية.

كذلك أصدرت سبع فرق معارضة سرية بيانا الى سكان اسبانيا دعت فيه الى القيام باعمال مشتركة من العصيان المدني والى القيام بالمظاهرات تأييداً للعمال المضربين.

واصدرت أيضاً «جبهة التحرير الشعبي» الاسبانية بيانا دعت فيه الى تأييد المضربين.

والمعروف ان هذا الاضراب الذي يجتاح اسبانيا الان بدأ به ٣٠ الف عامل من عمال الفحم في استوريا وقد أدت حركة الاضراب الواسعة الى نشوب خلافات حادة بين الحكومة والاوساط العليا في الكنيسه الكاثوليكيه بسبب تأييد بعض رجال الدين للعمال المضربين.

هذا ويلاقي الاضراب في اسبانيا التأييد في مختلف انحاء العالم. فعمال الميناء في جنوا في ايطاليا رفضوا تفريغ السفن الاسبانيه كذلك أصدر الحزب الشيوعي الايطالي بيانا ايد فيه العمال الاسبان المضربين.

وفي بروكسل في بلجيكا قام العمال بمظاهرة كبيرة تأييداً للمضربين وقرر عمال المعادن البلجيكيون جمع ٣٠٠ الف فرانك للعمال المضربين في اسبانيا

وفي بريطانيا والمكسيك وتشيلي وغيرها من البلدان تعقد الاجتماعات وتجمع التبرعات وترسل برقيات التأييد الى العمال المضربين.

ولا شك ان هذا الاضراب هو ضربة شديدة الى نظام فرانكو الفاشي

زورين يحذر من ارسال

(بقية)

تعمل على تقسيم لاوس.

هذا وقد وصل رئيس حكومة لاوس سوفانا فوما الى رانغون عاصمة بورما.

ووصل الى وارسو قائد قوات الشعب كونغ لي ورفقته وفد من ٩ اشخاص وكان الوفد قبل ذلك قد زار موسكو وبراغ.

وصرح قائد الباتت لاو، الامير سوفانا بونغ انه لا يمكن ايجاد حل للقضايا لاوس الداخليه إلا عن طريق المفاوضات التي تجري بين القوى الثلاث السياسيه في البلاد بدون اي تدخل اجنبي، واعرب الامير عن استعداد باتت لاو للاشتراك في اجتماع كهذا.

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

تهاني

الى الرفيق نقولا عبود وزوجته تهانينا بالمولود وئام

والى الرفيق يوسف حسن وزوجته بالمولودة نبيله

خلية الشرقاني

الحزب الشيوعي ـ الناصرة

كلمة الاتحاد [بقية]

ونحن حتى لا يتمكنوا من درء الخطر الذي يتهدد الارض التي ترضعهم حليب الحياة الكريمة ..

وكان الموعد الاول لتنفيذ خطة تبديد وحدة اهالي الشاغور يوم ٣٠ نيسان الماضي ..

ففي ذلك الحين دعت لجنة الكنيست الماليه وفوداً وشخصيات من قريتي البعنه ودير الاسد لتقابلها وتدلي بآرائها ومطالبها امامها ..

وامت الوفود والشخصيات القدس ووصلت الى الكنيست .. وهناك انكشفت الخطة حين حاولت اللجنه الماليه نتيجة ضغط الاكثرية المبائيه ان تستدعي اليها الوفود وفداً وفداً وان تقابل الاشخاص فرداً فرداً ..

واخفقت الخطة ..

فالوفود والشخصيات توحدت ورفضت مقابلة اللجنه مجزأة واصرت على حقها في الظهور ككتله موحدة تطالب بشيء واحد يتفق عليه اهالي الشاغور، الغاء امر مصادره اراضي البعنه، ودير الاسد وشعب ..

وحيال تعنت الاكثريه المبائيه في اللجنه عادت الوفود والشخصيات الى جليلها وهي مصممة على صيانة وحدتها .. فهي ينبوع قوتها ..

والانباء الان توحي ان الزمرة البن غوريونية لم تيأس من تفتيت وحدة المتضررين من قرار مصادرة اراضي الشاغور وهي عازمة على ان تعيد الكرة مع تعديل واحد هو ان الاستدعي اللجنه الماليه الوفود والشخصيات في يوم واحد بل في أيام متعددة ومواعيد مختلفة..

الضرورة القصوى تحتم على اهالي البعنه ودير الاسد احباط خطة تبديد وحدتهم من جديد .. فانتصارهم في معركتهم الحيوية لا يكون بغير وحدتهم الصلبه التي تكسرت عليها حتى الان مؤامرات البن غوريونيين ..

فوحدتهم الصامدة هي التي تستطيع ان تستقطب تأييد الرأي العام اليهودي والعربي على السواء ليقف معهم مؤيداً معركتهم الحقة ..

البن غوريونيون يريدون نفراً يستعرضونه على المسرح السياسي ليعلن تأييده لقرار مصادرة اراضي الشاغور ومشاريع التهويد العنصرية .. اما اهالي الشاغور فلا يستطيعون السماح بذلك .. ووحدتهم هي الطريق الامثل لاحباط محاولة البن غوريونيين الجديدة الفوز بعناصر تطعن كفاحهم من الخلف.

تعازي

الى الرفيقين ديب وفهد زريق تعازينا بوفاة والدتكم

الى صديقنا عبدالله الحايك تعازينا بوفاة شقيقكم

فرقة قيساريا

الحزب الشيوعي ـ حيفا

الشيوعيون يشجبون في الكنيست

(بقية)

هم سكرتير الحزب الشيوعي، وعضو شيوعي آخر ومعلمان ومحامي، والمعتقلون الذين وُزعوا على مراكز شرطة متعددة قد تعرضوا الى الضغط الشديد، وبعضهم ضربوا حتى يعترفوا بما لم يفعلوه وهو انزال الاعلام، ومبعوثو الحكم العسكري زاروا عائلات المعتقلين «ينصحونهم» بعدم التدخل في السياسة وبانهم اذا تعهدوا بذلك سيطلق سراحهم.

واستطرد النائب طوبي يقول، وبعد أسبوع أطلق سراح المعتقلين بعد أن لم يثبت عليهم شيء. ولكن الشرطة استطاعت ان تنتزع بالضرب والتهديد اعترافات من ثلاثة من الفتيان اعمارهم تتراوح بين ١٣ و١٥ سنة بانهم انزلوا الاعلام بتحريض من سكرتير الحزب الشيوعي وانتزاع اعترافات من هؤلاء الفتيان ما لبثوا ان انكروها بعد اطلاق سراحهم فوراً انما هو وصمة عار للشرطة ومحققيها.

وفي نهاية كلمته دعا النائب الشيوعي اعضاء الكنيست الى ان لا يمكنوا الحكومه من استخدام الوسائل الدنيئة التي تمهد الى الاذهان اساليب محاكمة درايفوس وامثالها وطلب اقامة لجنة تحقيق برلمانيه.

وبعد ان تكلم نائب المبام يوسف خميس واقترح بحث القضيه في لجنة الداخليه وقال ان السكان العرب موحدون في استنكار جريمة انزال الاعلام، رد وزير البوليس على النقاش فقال ان القضية كلها قد قدمت الى القضاء وليس من مجال لبحثها في الكنيست واضاف انه لا اساس للتهم الموجهة الى الشرطة وفسر تأخر الشرطه قائلا، ليس لدى الشرطه هليكوبترات، وحاول ان يبرر تصرف الشرطة بان اكثر المتهمين قد اطلق سراحهم بعد ان لم يثبت شيء ضدهم ..

وهنا قاطعته النائبة الشيوعيه استر فلنسكا بقولها،

ـ ولماذا اعلنوا يعرضون في الراديو بدون اي اثبات ؟

وهتف النائب الشيوعي سنيه في وجه وزير البوليس،

ـ ولماذا افتروا قبل التحقيق

وزير البوليس ـ وهل انا مسؤول عن الراديو ؟ انني لم اسمع ماذا قيل في الراديو ..

وقال وزير البوليس انه لما فشل قصاص الاثر في اكتشاف الاثار التي طمسها المطر تقرر التعاب في الجهة المعلومه .. واعتقلت الشرطه تنتقل اشخاصاً مظنوناً بهم وسليبين .. واتضح من اقوال الوزير ان «الجهة المعلومة» كانت العلم الاحمر الذي لم ينزل عن مبنى الهستدروت.

وهنا قاطعه النائب سنيه قائلا، هذه عملية بالخيوط الحمراء ..

في محكمة المتظاهرين احتجاجاً على مقتل الشبان العرب الخمسة

تناقضات كثيرة في شهادات شهود النيابة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ «الضابط نؤوركان قائد فرقة البوليس التي اعتدت على مظاهرة طلاب الناصرة السلمية ضد مقتل الشباب الخمسة». قال هذا شاهد النيابة الضابط روزنبرج في شهادته امام المحكمة يوم الاربعاء ٢٣-٥-٦٢. وقال اثناء استجواب المحامي حنا نقارة:

ان قوة البوليس التي سحقت المظاهرة جلبت من بيسان والعفولة وكانت مسلحه بالعصي والخوذ الفولاذيه والتروس، وانهم لم يتلقوا أوامر بحمل السلاح، وقال ان المتظاهرين قذفوا البوليس بالحجارة بعد ان دعاهم بنفسه إلى التفرق بواسطة مكبر للصوت. وفي نقاش المحامي حنا نقارة مع هذا الضابط حول أوامر التفرق، فيما اذا كان المتظاهرون قد سمعوها او فهموها تبين ان أقواله في المحكمه تناقض إفادته في دائرة البوليس ـ (أعطى إفادة بعد مضي شهر على المظاهرة) ـ ووضح انه لم يأمر المتظاهرين بالتفرق.

وقد برزت التناقضات في اقوال الضابط روزنبرج والافراد شرطة الناصرة بشهادة الضابط كلسبي الذين في شهادتهم افادوا انهم لم يسمعوا اي صوت لمكبر الصوت يدعو المتظاهرين للتفرق، وقد اوقفت المحكمة الضابط نؤور عن الادلاء بافادته امامها لان النيابة لم تقدم لمحامي المتهمين افادة هذا الضابط الذي كان عليه ان يدلي بها للشرطة قبل مثوله امام المحكمه، واستمرت المحكمه امس ـ الخميس ـ في السماع لشهادة الشرطي ادمون كوهين، وسنوافي قراءنا بتفاصيلها في عدد الثلاثاء القادم.

لجان الحكم العسكري

القدس ـ اعلن هنا ان وزير الدفاع بن غوريون قد اقام ثلاث لجان في مناطق الحكم العسكري الثلاث ـ الشمال والوسط والنقب ـ يمكن المواطنين في هذه المناطق التوجه اليها في قضايا قيود التنقل الناجمة عن العمل بانظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥.

ويذكر القراء انه اثناء بحث قضية الحكم العسكري في الكنيست اعلن بن غوريون انه من جملة «التخفيفات» التي سيتخذها، اقامة هذه اللجان ليراجعها المواطنون فيما لهم من شكاوي حول قيود التنقل، ومع ان بن غوريون في النقاش قد اعلن ان كل لجنة ستتألف من ثلاثة اعضاء (ممثل لوزارة الدفاع وممثل لوزارة الداخليه و«ممثل» عن المنطقة) فان اسماء الاعضاء لم تنشر

وجاء في البيان الرسمي ان المراسلات مع هذه اللجان هي:

منطقة الشمال

لجنة الشكاوي المنطقية

ص.ب ١٣٢٠ ـ حيفا

المنطقة الوسطى

لجنة الشكاوي المنطقية

ص.ب ٢٠٢٤٠ تل ابيب

منطقة النقب

لجنة الشكاوي المنطقيه

ص.ب ١٧٣ بئر السبع

منطقة دان تعاني موجة تنسيقات العمال

رمات غان — موجة فصل العمال، من المنطقة الصناعية في منطقة دان لا تزال مستمرة فقبل اسبوع فُصل خمسون عاملا من مصنع «عليت»، واعلنت ادارة مصنع «بلالوم» عن فصل قسم من العمال، ومن مصنع «برعان» فصل في وقت قصير ١٠٠ عامل وكذلك في مصنع (كات).

وقد تأزمت هذه الحالة، وظهرت بكاملها، عندما فتح مصنع (بري سوكر) أبوابه مستوعباً ٢٠٠ عامل مؤقت، ولكن هذا الحل لم يكن حلا أبداً لان هؤلاء العمال خسروا اماكن العمل الثابتة، والاجرة المهنية، وعملوا بأجرة عمال بسطاء!

حوادث الدهس تكررت في شارع الناصرة ـ حيفا!

يافة الناصرة — لمراسل الاتحاد — تكررت حوادث الدهس في القرية من السيارات التي تمر في الشارع العام (حيفا ـ الناصرة) الذي يخترق القرية. واكثر المصابين في هذه الحوادث من تلاميذ المدرسة اثناء ذهابهم ورجوعهم منها.

ففي الشهر الاخير وقعت ثلاثة حوادث دهس، ذهبت ضحيتها امرأة من الناصرة العليا، وجرح تلميذان.

ويوم الاثنين الماضي دهس تلميذ وهو عائد الى بيته واصيب بجراح خطيرة.

ان سبب هذه الحوادث يعود في الاساس الى اهمال دائرة مراقبة السير (الترافك).

فمنذ بداية السنة الحالية ارسلت لجنة اولياء امور الطلاب في القرية رسالة الى دائرة مراقبة السير طالبت فيها بان توضع علامات على الشارع ومقاطع طرقه واشارات الى السائقين لتعلم على وجود مدرسة في الشارع العام ومنطقة سكن. ولكن دائرة مراقبة السير لم تهتم بكتاب اللجنة وارسلت لها جواباً سلبياً.

ان اهالي يافة الناصرة يستنكرون اهمال دائرة مراقبة السير ويطالبون المجلس المحلي بتأييد مطالب لجنة اولياء امور الطلاب العادلة.